العدد ٢٣٦
السبت ١٧ مايو ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 236
Cairo 17 May 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

الاميرة نزلى هانم فاضل
(أنظر صفحة ٦)


المصور
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
الفكاهة
خير
ما تفعله
في الاسبوع

كلمة المحرر

هذه المدنية المملة



الملل من طبيعة الانسان ؟ وهل السآمة من مستلزمات الحياة ؟

قلما تجد امرأ لا يتطرق اليه الضجر من كل ما يحيط به . فهو يتأفف من صحوه ومن نومه ، ومن عمله ومن بطالته ، ومن جوعه ومن شبعه ، ومن بؤسه ومن مسراته ، بل من كل حالة يجد فيها نفسه . وليس في هذا ما يدهش اذا تذكرنا ان الطبيعة البشرية تنفر من العيشة الراتبة (أي التي على وتيرة واحدة) وتميل الى التغيير المستمر

والسآمة هي السم القاتل الذي ينغص عيشة الانسان ، بل هي المعول الذي يهدم كل سعادة في هذه الحياة . فالفيلسوف يرى في الحياة ما يعجبه وما لا يعجبه ، ولكنه ينظر الى كل ما حوله نظرة تخترق الى ما وراء المنظور ويرى للحياة معنى غير المعنى الذي يراه الرجل العادي ، لذلك لا تجد السآمة الى نفسه سبيلاً

هوذا رجل في مقتبل العمر ، أعطاه الله كل ما يجعل الحياة نعيماً دائماً – صحة ونشاطاً وقوة وجمالاً وثروة وجاهاً و . . . و . . . وتزوج وهو في أوائل العقد الثالث من عمره فتاة اجتمعت فيها أجمل الصفات – العلم والادب والمال والجمال . فكان للزوجين كل ما يحبب اليهما الحياة . ولكنهما ما كادا يخرجان من شهر العسل حتى تطرق اليهما الملل . وكأنهما احتسيا كؤوس النعيم مترعة فلم يبق أمامهما نعيم يتمتعان به . واستولت عليهما السآمة ، فعمدا الى الاختلاط بالآخرين . ولكن ما هي الا أشهر حتى ملا صحبة الغير ، فأخذا يقيمان المآدب والمراقص . وهذه ايضاً ما لبثا أن سئماها فاندفعا حول موائد الميسر ، وكان لهما من سعة الثروة ما لا يخشيان معه خسارة الألوف من الجنيهات . ولكنهما شعرا بعد قليل بأن هذا أيضاً لا يقيهما شر الملل . فعمدا الى الموسيقى واقتنيا منها أنفر الآلات ، وكان كلاهما يحسن الايقاع والغناء . ولكنهما ملا الموسيقى أيضاً بعد بضعة أسابيع

وأخيراً عمدا الى السياحة . فركبا القطرات والبواخر والطيارات وتمتعا بأكمل وسائل الراحة والهناء ، وطافا بالكرة الارضية . ولكنه عام مر مرور السحاب . وعاد الزوجان على أثره الى منزلهما بين خدمهما وأعوانهما

وكأنما قد سئما السياحة أيضاً ! . . .

وبعد ذلك ؟

بعد ذلك عادا لا يريان في الحياة لذة ، إذ وجداها مجموعة حوادث متتابعة تسير على وتيرة واحدة !.. « مونوتون » ! ومع ذلك لم يجربا الموت !

مثل هذا الملل هو – كما سبق القول – معول يهدم صرح السعادة والهناء . بل هو مظهر من مظاهر العمى الروحاني لانه يعمي الانسان عن رؤية جمال الطبيعة وعما وراء الافق المنظور . ولو بحثت عن اسباب الشقاء في هذا العالم لاتضح لك ان للسآمة أثراً كبيراً في ذلك الشقاء

تباً لها من مدنية مملة ! لا يجد الانسان فيها ما يشغله عن فكرة الشقاء الا فترة من الزمن

ولعل السآمة هي داء الاغنياء قبل الفقراء . فالفقير لا يجد أمامه متسعاً من الوقت لكسب قوته ، وأما الغني فانه لا يجد من أبواب الانفاق ما يكفي ليطرد عنه الملل . ولو ان الانسان فكر في غيره قبل تفكيره في نفسه ، ولو انه شعر بالواجب الذي عليه بازاء أخيه الانسان ، لرأى ان الوقت لا يتسع له للقيام بكل ما عليه ، ولثبت له ان السآمة انما هي من صنع يديه

والذين يشعرون بالملل يقذفون بأنفسهم أمام تيار اللذات المختلفة يتنقلون من لذة الى لذة وهم يخشون أن تنقضي الحياة قبل أن يشربوا الكأس حتى ثمالتها . أولئك كالفراش الذي يتهافت على السراج لا يلبث قليلاً حتى يحترق

في سنة ١٩٢٨ كثرت حوادث الانتحار في الولايات المتحدة كثرة أزعجت بال أولياء الامور . وكان معظمها بين طلبة المدارس وطوائف المتعلمين وقد بحث الكثيرون يومئذ في أسبابها فذهبوا فيها مذاهب شتى . وكان أحسن تعليل لها قول أحد العلماء الاميركيين : « إن نظام المدنية الحديثة يبعث على السآمة والضجر ويملأ النفس رغبة في طلب كل ما هو جديد »

وكان الكثيرون من طلبة الجامعات يرون في العلوم التي يتلقونها ما يجعلهم يسأمون الحياة في هذا العالم ويطلبون حياة جديدة وراء القبر . ولكنهم فروا من سآمة الحياة الى سآمة الظلمات الابدية

المحرر

جلالة الملك وولعـــه بالسينما

الحفلات السينمائية فى القصور الملكية

لما زار جلالة الملك جمهوريات المانيا وتشكوسلوفاكيا وسويسرا في الصيف الماضي زيارات رسمية كانت مناظر كل زيارة منها تؤخذ بالسينما لتحفظ في سراي عابدين مع الشرائط التي تمثل رحلات جلالته في داخل القطر، وقد تلقى البلاط الملكي أخيراً شرائط الرحلة الاوربية الاخيرة فعرضت على أفراد الأسرة المالكة

وشاهد المليك «السينما الناطقة» لأول مرة في مدينة برلين في شهر يونيو الماضي فقد أدبت له بلدية برلين مأدبتها الفاخرة وعنيت في الوقت نفســه باعداد حفلة موسيقية تمثيلية فخمة قبيـل المأدبة، وتضمن برنامج هذه الحفلة عرض طائفة من الشرائط الناطقة على جلالته وكانوا يعرضون كل منظر من مناظر تلك الشرائط مرتين الاولى بالسينما الصامتة والثانية بالسينما الناطقة وذلك لكي يظهروا لجلالتـه الفرق بين الشريطين في آن واحد فسر ،بالتجربة

ومما لاحظه الذين حضروا تلك الحفلة أنه لما شرعوا في عرض الشرائط الناطقة نهض جلالة الملك من المكان الذي كانوا قد أعدوه لجلوسه وابدله بمكان آخر أبعد منه عن اللوحة الفضية قليلا لكي يتمكن من مشاهدة المناظر التي تعرض عليه بسهولة وكان جلالته يناقش الفنيين الذين حوله في كثير من شؤون السينما مما دل على أنه من أكبر الخبيرين بها

وفي الواقع انه يندر ان تنقضي ليـلة بدون ان يتفرج فيها جلالة الملك على السينما في القاعه [illegible] في قصر عابدين أو في قصر القبة [illegible] قصر المنتزه، فان البلاط الملكي متفق مع أحـد السينماتوغرافات المعروفة في العاصمة على ان يقيم كل ليلة حفلة سينمائية في القصر الذي يكون جلالة



جلالة الملك فؤاد

الملك موجوداً فيه ومن شروط هذا الاتفاق ان برنامج الحفلات يتغير كل ليلة فلا يشاهد جلالته في مساء اليوم ما شاهده في مساء أمس وان لا يقتصر في الشرائط التي تعرض في تلك الحفلات على ما يستورده منها ذلك السينماتوغراف لعرضه في داره فقط بل هو مكلف باستئجار جميع الشرائط الكبيرة التي ترد على مصر وتعرض في سينماتوغرافاتها المختلفة وجلبها الى القصور الملكية لعرضها على جلالة الملك فيها ومن هنا يتضح ان جلالته يتفرج بانتظام على جميع الشرائط الجميلة التي تجيء الى مصر أما قبل عرضها في دور السينما العامة أو بعد عرضها فيها

وان الذين اعتادوا التردد على دور السينما يعلمون ان الشرائط السينمائية تعكس على اللوحة الفضية من الامام من حجرة صغيرة ينبعث منها النور، أما في القاعات المعدة للسينما في القصور الملكية فان الشرائط تعكس على اللوحة الفضية من خلفها على منوال النظام المتبع في عرض الفانوس السحري في قاعة المحاضرات في دار الجمعية الجغرافية الملكية فلا يشاهد الميكانيكي المكلف بعرض الشرائط أحداً من الموجودين في القاعة وهـذا الميكانيكي منتدب من قبل السينماتوغراف المشار اليـه آنفاً للعمل في القصور الملكية

وليس لجلالة الملك موعد معين لدخول قاعة السينما وان كان ذلك الموعد لا يختلف كل يوم عن اليوم الذي قبله بأكثر من دقائق قليلة ولكن ينبغي على الميكانيكي المكلف بالعرض ان يكون حاضراً متأهباً في الساعة المحددة له بحيث يمكنه الشروع في العمل في اللحظة التي يقبل فيها المليك لان من عادة جلالته عند دخوله قاعة السينما ان يصفق بيديه مرة واحدة فيفهم الميكانيكي من ذلك انه يجب عليه الشروع في العرض فوراً فيطفىء الانوار حالا ويبدأ عمله واذا أعجب جلالته بالشريط الذي يعرض عليه مضى في مشاهدته حتى آخره والا نهض واتجه الى الجناح الخاص به فيستمر الميكانيكي في عرض الشريط على سائر الذين قد يمكثون في القاعة بعد ذلك

أما الشرائط التي تعرض على سمو الامير فاروق وعلى صاحبات السمو الاميرات شقيقاته فتختلف عن الشرائط التي تعرض على صاحبي الجلالة والديهما ويشترط في اختيارها ان تكون من الشرائط التعليمية والتهذيبية قبل كل شيء

رؤساء الوزارات المصرية

في نظر مرافقهم الباشجاويش عيسى

الباشجاويش عيسى أو العم عيسى كما يسميه اخوانه هو الذى تراه جالساً دائماً الى يمين سائق سيارة رئيس الوزراء، وقد انتظم في سلك الخدمة من عهد رئاسة المغفور له مصطفى فهمي باشا ورافق جميع رؤساء الوزارات الذين تعاقبوا بعد ذلك حتى دولة مصطفى النحاس باشا في وزارته الحالية

وقد أصغينا من أيام الى حديث الباشجاويش عيسى عن رؤساء الوزارات الذين عرفهم فروى عن المغفور له مصطفى فهمي باشا انه كان يركب دائماً مركبته الخاصة ولا يرضى أن يجلس أحد من الحجاب الى جانب الحوذي فكان العم عيسى يركب دراجة ويسير بها خلف مركبته

وكان المرحوم بطرس باشا غالي لايخرج الا بالمركبة أيضاً وكان كمصطفى فهمي باشا لا يميل الى اجلاس أحد من الحجاب بجانب الحوذي ولا يرضى أن يتبعه أحد منهم في غدواته وروحاته .وكان العم عيسى غائباً يوم اطلاق الرصاص عليه وكان يقوم مقامه يومئذ عبد المنعم افندي الذي يعمل الآن في وزارة الخارجية ويراه كل من يدخل دارها

ومما يرويه العم عيسى عن المغفور له محمد سعيد باشا انه كان شديد الكرم وطيب القلب بخلاف مظهره وكان يرافقه في اليوم الذي اعتدى عليه فيه الشيخ سيد محاولاً اغتياله ولايزال يذكر عنه انه اظهر حينذاك رباطة جأش عظيمة . قال العم عيسى : « وبعد مدة كنت جالساً أمام دار محمد سعيد باشا فدنا مني رجل لم أتبينه في بادىء الأمر وطلب مقابلة الباشا فسألته: «من أنت؟» فقال «الا تعرفني؟» فأجبته سلباً فقال: «أنا الشيخ سيد» فقلت : « وماذا تريد من الباشا ؟ »

فقال : «جئت مستسمحاً» فقلت : « اذهب يا رجل في حالك » فأبى وأصر على مقابلة الباشا فدخلت على عطوفته وقلت له : « ان الشيخ سيد بالباب » فقال : «دعه يدخل» فلما مثل أمامه لثم يده واستسمحه فقال له : « لقد سامحتك » وناوله مبلغاً من المال . . . وهنا سكت العم عيسى لحظة ثم قال : « وهكذا أحسن سعيد باشا الى من حاول القضاء على حياته »

ويقول الباشجاويش عيسى إن الذي كان طيب القلب رقيق الاحساس الى حد بعيد هو المغفور له حسين رشدي باشا وكثيراً ما كان يطوف شوارع العاصمة ماشياً بعد انتهاء مواعيد الدواوين غير مكترث بالتقاليد القديمة التي كانت تأبى أن يظهر رئيس الوزارة أمام الناس ماشياً في الشوارع العامة قال العم عيسى : « وكان لرشدي باشا مركبة بجوادين كريمين فلما انتقل السلطان حسين الى جارس كان لا مندوحة لدولته عن زيارته يومياً فاهدى اليه عظمته السيارة التي ظل يركبها حتى آخر ايامه »

ومما قصه محدثنا عن رشدي باشا ايضاً انه كان يحسن الى الفقراء والمحتاجين بكل النقود التي تكون في جيوبه ... ثم زاد على ذلك قوله: « وكان يحدث احياناً أنه كان يسألنا هل معنا نقود فاذا كان معنا شيء منها اعطيناه اياه فيأخذه ويحسن به ثم يعيده الينا مضاعفاً »

وكان العم عيسى راكباً مع دولة محمد توفيق نسيم باشا لما القيت القنبلة على سيارته بغية اغتياله في اثناء تقلده رئاسة الوزارة فأسرع بالنزول من محله ليطمئن على سلامة الرئيس فوجده سليما من كل اذى فنادى أول مركبة ابصر بها ودعا دولته الى الصعود اليها ثم سأله الى اين يريد التوجه فاجابه نسيم باشا باطمئنان : « الى الديوان طبعاً » وعلى اثر وصوله الى الديوان أقبل معالي سعيد ذو الفقار ليهنئه بنجاته بالنيابة عن جلالة الملك فتوجه دولته الى السراي في الحال للتشكر ثم زاره جلالته في داره فكانت أول مرة يزور فيها المليك وزيراً في بيته

وقال العم عيسى إن دولة عدلي يكن باشا كان يصرفه دائماً بعد ما يرافقه لغاية نادي محمد علي وكان دولته يقول في ذلك لمن يكون معه : « قد يطيب لي أن أمكث في النادي مع اصدقائي ساعات طويلة فما ذنب هذا المسكين لكي ينتظرني طول هذه المدة؟ » كما أنه كثيراً ما كان يصرف سائق سيارته للسبب عينه ويعود الى داره بسيارة أجرة

وكان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا مولعاً بالمشي فكثيراً ما كان يتوجه من داره الى ديوانه على الاقدام ،فينادي عندئذ الباشجاويش عيسى ويعطيه « محفظة » ملفاته وأوراقه ويقول له : « اركب انت ياعيسى الاوتوموبيل واسبقني الى الوزارة » فيصدع عيسى بالأمر ويصل الى الوزارة بسيارة رئيس الوزراء

ويقول العم عيسى إن الناظر الى صورة دولة يوسف وهبة باشا يحسبه رجلا « كشر » ولكنه في الواقع طيب القلب جداً وان الذين كانوا لا يعرفون المغفور له سعد زغلول باشا كانوا يعتقدون أنه شديد في معاملته « ولكن الله يعلم أن نفسه ما كانت كبيرة وأنه كان يعطف علينا ويسألنا عن حالنا كلما جت مناسبة لكده »

الاميرة نزلى هانم فاضل

زعيمة كبار رجال الأدب والتفكير فى مصر

كان بمصر جماعة من أهل الفضل والأدب امتازت عن غيرها بأنها تضم اكبر الرجال المعروفين في ذلك العهد بالتفكير الصحيح والآراء الناضجة كالاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والفقيد العظيم سعد زغلول باشا ، وقاسم بك امين ، ومحمد بك المويلحي ، ومحمد بك بيرم ، ومصطفى باشا فهمي ، وبطرس باشا غالي ، وابرهيم بك اللقاني ، والدكتور صروف وغيرهم

وكانت هذه الجماعة تجتمع في منزل يجاور بيت عبد الرازق ولا يزال هذا المنزل موجوداً الى الآن ، وقد كان ملكا لصاحبة السمو الاميرة نزلى هانم فاضل التي تعتبر بحق خالقة نهضة المرأة في مصر وزعيمة هؤلاء الكتاب والعلماء . فقد كانوا يؤمون دارها من حين الى حين لحضور جلساتها الادبية والعلمية التي يتبادلون فيها الآراء الناضجة في السياسة والعلم والاجتماع . وكانت على جانب كبير من الثقافة ، وقد أتقنت اللغات العربية والانجليزية والتركية والفرنسية

وكان والدها صاحب السمو الامير مصطفى باشا فاضل رئيس حزب الاحرار في تركيا الذي يقرن اسمه بالدستور التركي . وهو ابن ابرهيم باشا قاهر الدولة العثمانية في الشام . وقد ربى الاميرة نزلى تربية عالية أتاحت لها الاتصال بشؤون الدولة السياسية ومعرفة رجالها الممتازين الذين ما لبثوا أن اعترفوا لها بسعة الاطلاع والحنكة السياسية فيما تتناوله من المهام الكبرى حتى اشتهر أمرها وأجلها كبار رجال الباب العالي . وأنزلها السلطان عبد الحميد منزلة سامية لخدماتها الجليلة التي كانت تسديها الى عرشه وقد أدت اليه خدمة كبيرة في أثناء مفاوضته مع الانجليز للجلاء عن مصر ، وذلك بواسطة اتصالها بالمندوب السامى البريطاني الذي كان يحضر اجتماعاتها ويحترمها احتراماً فائقاً لما لها من النفوذ والجاه ، وبذلك توقى السلطان بعض الاخطاء التي كانت انجلترا تخدعه للوقوع فيها . وذلك أنه في سنة ١٨٨٥ أرادت انجلترا أن تعقد مع السلطان عبد الحميد معاهدة للجلاء عن مصر بشرط أنه اذا حدث إخلال بالأمن بعد هذا الجلاء ، فان من حق انجلترا أن تعيد جنودها لاسترجاع النظام ، وقد أرسل السلطان مختار باشا الغازي الى مصر للبحث في هذا الاتفاق مع المرحوم الخديو توفيق باشا والمندوب السامي البريطاني

ولما عرض هذا الاتفاق على السلطان عبد الحميد استشار في أمره روسيا وفرنسا فنبهته كل منهما الى خطر هذا الشرط الذي يجعل للانجليز يداً على مصر في كل فرصة يزعمون فيها أنهم جاءوا لاستتباب الأمن والنظام ولو كانوا هم السبب في الاخلال بالأمن والنظام ، وعلى ذلك لم توقع هذه المعاهدة ، وكانت النتيجة ان أعلنت انجلترا أنها في حل من الوجود في مصر حتى ترى من المصلحة الجلاء عنها . ولكن مركزها لم يصطبغ بالصبغة الشرعية . ويقال إن أنباء هذه المفاوضات التي جرت بين تركيا وانجلترا كانت تصل الى الاميرة نزلي أولاً فاولاً عن طريق المندوب السامي

وتعد الاميرة نزلي أول سيدة مصرية حضرت مجتمعات الرجال سافرة ، وهي التي لها الفضل الاول في نهضة المرأة المصرية ونزع النقاب عن وجهها للاشتراك في المسائل السياسية والادبية

وقد أخبرنا بعض الثقاة أن الاميرة نزلي هانم هي صاحبة الفكرة التي قام يدعو اليها المرحوم قاسم بك امين لفك قيود المرأة الشرقية وسفورها في المجتمع للاشتراك مع الرجال فيما يرفع من مستوى الهيئة الاجتماعية

وذلك أن احد الكتاب الفرنسيين حضر ذات مرة الى مصر للزيارة كأكثر السائحين الذين يفدون عليها للاستطلاع على آثارها والطواف في أرجائها ، ولما رجع الى بلاده ألف كتاباً جعل عنوانه « مصر والمصريون » وحشاه بعدة انتقادات غير صائبة . فانبرى للرد عليه قاسم بك أمين والف كتاباً باللغة الفرنسية دافع فيه عن مصر وانتصر للمرأة المصرية المتحجبة التي انتقد حجابها هذا الكاتب الفرنسي ، ثم مدح قاسم بك السيدات المتخدرات اللائي يأبين أن يحضرن مجتمعات الرجال كالمرأة الغربية

وكان لهذا الكتاب الذي رد به قاسم أمين بك هزة اعجاب وتقدير حملت الدكتور فارس نمر على أن يكتب عنه بضعة فصول في جريدة المقطم ، وقد تعرض لنقده في بعض نواحيه التي رآها جديرة بالنقد والتنبيه ، فلم ترق هذه الخطة أصدقاء المؤلف ومنهم الشيخ محمد عبده وبعض القضاة والمستشارين وشكوا الدكتور فارس الى سمو الاميرة نزلي هانم فاضل ، وطلبوا من سموها أن تحمله على الكف عن الكتابة في هذا الموضوع

فأمرت سمو الاميرة باستدعاء الدكتور فارس نمر وبعض الكبراء كالشيخ محمد عبده وسعد زغلول « بك » لحضور مأدبة بدارها فاعتذر المغفور له سعد زغلول باشا لعارض طرأ له ، واجاب الدعوة الاستاذ الامام ، والدكتور فارس نمر ، ومحمد بك المويلحي ، ومحمد بك بيرم

ولما انتظم عقد المدعوين عندها ، وجاء مجال القول التفتت رحمها الله الى الدكتور فارس وقالت : « أنا عهدي بالدكتور

خطرات نفس

هو كتاب جميل أصدره أستاذنا الدكتور منصور فهمي . وكاتب هذه الكلمة القصيرة يريد أن ينوه ببعض الجوانب من ذلك الكتاب النفيس

أستاذنا الدكتور منصور علم مشهور من أعلام هذا الجيل . وهو رجل دقيق الحس ثائر الوجدان ، فهو دائماً مفكر ولكن في رفق وعطف وحنان كالينبوع الصافي النمير يتدفق في هدآت الليل وفي سكنات الضحى والاصيل فيروي ما شاء من الازهار العطاش في غير جلبة ولا ضوضاء .

والدكتور منصور هو الرجل الذي يطالعك في كل مرة تراه بدلائل جديدة على عمق عقله وصفاء نفسه وطهارة روحه .

والدكتور منصور هو الرجل الذي أجمع عارفوه على انه بريء من الهنات الصغيرة التي لا تليق بكبار الرجال ، فليس هو من الناس الذين تضاف اليهم « لو » و « ليت » وانه لعلى خلق عظيم

تلك الشخصية النبيلة التي نتحدث عنها مخلصين هي التي أبدعت ما شاء لها الوحي في كتاب « خطرات نفس » ويمتاز ذلك الكتاب بأنه وضع ليكون نبراس هداية ورشد على حين تؤلف الكتب احياناً لتكون مثار ضلالة أو اعلانا عن المؤلفين وكتاب خطرات نفس يمتاز بميزة نادرة في الكتب : ذلك أنه يملك منك نفسك فترى بين جنبيك ميلاً شديداً الى مراجعته واطالة النظر في سطوره ففي كل سطر منه مجال للتأمل والتفكير

وقد رأيت من الخير أن أختصر الكلام على ذلك الكتاب وان أقدم للقراء نموذجاً من محتوياته البديعة ليكون في ذلك النموذج أجمل تقريظ فان جيد الحسناء أجمل دائماً مما تحلى به من العقود

قال المؤلف حفظه الله في الجمال :

« الجمال خطيب صامت لا يرغب أن يتحدث الغير عنه اذ في صمته كل فصاحة وفي سكوته كل بيان

« الجمال نسب وأوزان قد تحسه النفس احياناً بوساطة العين بعد خلوصه مما يعلق به من مادة وأضواء وقد تسمعه النفس أحياناً بوساطة الاذن دون أن يلبس أحرفا أو تكون له لغة تحفظ في المعجمات

« الجمال متكبر ،قاهر : متكبر لانه يجل عن أن يقدمه للنفوس أحد فهو يعرف نفسه بنفسه ،قاهر لانه يغلب الانفس القوية على امرها فيوقع في أسره من شاء ويتخير لرقه من شاء

« الجمال صحراء واسعة لا حدود لها يضل فيها الساري من أي ناحية سار ، ولكنه اينما سار وجد فيها جنات ونعيماً

« الجمال ضرب من المنطق والمعقول مقدماته العين ، وأقيسته الفؤاد ، ونتائجه الوجه والهيام

« الجمال عبد صالح لله ،فلا يطلب اليك في حضرته الا أن تسبح لمولاه

« الجمال معنى طلق لا يريد أن يحد ،ولا يريد أن يعرف ، لأن الحدود والتعاريف من سفاسف الامور ،والجمال لا يتصل بهذه السفاسف »

وهذه القطعة التي نقلناها للقراء هي جزء من فصل ممتع بديع يستغرق ست صفحات وصف به المؤلف احساسه حين وقف بالحصن المقدس « الاكروبوليس » في بلاد اليونان وما أجمل قوله :

«جئت الى هذه الصخرة ولست متدرعاً بما تدرع به رينان من العلم . ولا أملك قلماً كقلمه يسيل بالعذوبة والبيان ، ولكني جئت اليها بقلب هيأته الظروف لأنه يحس بما يحس به فؤاد صالح لأن يحس المؤثرين الخالدين : الجمال والألم »

والمؤثران الخالدان : الجمال والألم ، هما مصدر فلسفة استاذنا الدكتور منصور فهمي فليس في خطرات نفسه وحي بعيد عن مراجع الالم والجمال . واني لأحمد أستاذنا الدكتور منصور على توفيقه من هذه الناحية فقد استطاع أن يفيض على الجمال ظلالا وارفة من قدسية روحه فمضى الجمال تحت سن قلمه وهو اله معبود

أ أحمد استاذنا الدكتور منصور ؟ وكيف ! ؟

هذا والله حق وصدق ، فقد حني قلمي في الافصاح عن المعاني الروحية لأسرار الجمال وكنت أحسبني نسيج وحدي في هذا الباب فلما وقفت على كتاب (خطرات نفس) تراجعت ، واكتفيت من أسباب المجد بتلك الذكرى الباقية ذكرى البنوة الروحية لذلك الرجل العظيم الذي يمثل هداية الاستاذ الرشيد ، وحنان الوالد الشفيق

فارس أنه يراعي الشخصيات ، ولكنه على ما يظهر خالف المعتاد في هذه المرة » فدهش الدكتور فارس وقال لها : « لماذا يا صاحبة السمو ؟ » فأجابته : « لانك أخذت في هذين اليومين تنتقد كتاب قاسم أمين بك على صفحات المقطم » فأبان لها الدكتور أنه لا يقصد من انتقاده إلا ابانة فضله ، وأنه لولا تقديره لهذا الكتاب ما كلف نفسه تلك العناية التي يبذلها لكتابة هذه الفصول. ولكن ما أتم اجابته لها حتى قال كل من محمد بك المويلحي و محمد بك بيرم: «ان هذه الفصول التي يكتبها الدكتور فارس في مصلحة سمو الاميرة » وكان قاسم بك ذكر عند مدح السيدات المتخدرات ان كل سيدة تسمح لنفسها بحضور مجتمعات الرجال كالمرأة الغربية ليست إلا سيدة من الطبقة المنحطة ، فلما اطلعاها على هذا القول بعد أن اتوا اليها بالكتاب اهتاجت كثيراً ، واضطر قاسم بك أمين ـ الذي لم يكن قد اتصل بمجلسها من قبل ـ أن يذهب للاعتذار الى سموها ، وترضيتها، ولم تمض مدة طويلة حتى الف كتابه الشهير الذي دعا فيه الى السفور ، وابتدأت تلك الحركة التي كان لها فيها فضل السبق والاقدام

احياء صناعة زراعية جديدة فى مصر

الدكتور أحمد زكى أبو شادى يتحدث عن انعاش تربية النحل فى مصر

اشتهر الاستاذ الدكتور أحمد زكي أبو شادي شهرة أدبية وطنية كادت تغطي على شهرته في خارج مصر كقطب من أقطاب علم الابقلطوريا أو تربية النحل الفنية . واليه يرجع الفضل الاول في تكوين (نادي ايبس) في انجلترا منذ أحد عشر عاماً ومجلة (ذي بي ورلد) التي هي أقدم مجلة دولية في تربية النحل ، وقد حررها بمهارة سنوات عدة ، وما تزال تصدر الى الآن في انجلترا . فمثله في تضلعه هذا جدير بأن تنتفع بلاده بمواهبه

وقد رأينا بمناسبة إقدامه على إصدار مجلة (مملكة النحل) باللغتين العربية والانجليزية — ليؤدي بها الى العالم العربي نظير ما أداه الى الاقطار الغربية من خدمة علمية جليلة — أن نستفتيه في مسائل عامة متعلقة بتربية النحل الى جانب استفتائه عن فكرة مؤتمر النحالة العالمي التي يدعو إلى تحقيقها في القاهرة بمناسبة المعرض الزراعى الصناعي في فبراير المقبل . والدكتور أبو شادي على رغم تعدد مجهوداته وتنوعها يستطيع أن يحصر ذهنه وينظم جهوده في موضوع واحد في وقت واحد منصرفاً اليه بكليته ، ثم ينتقل إلى غيره وكأنه لم يكن ذا صلة بما قبله

عمل قومى

وعلى هذا الاعتبار كان ارتياحه إلى محادثتنا عن تربية النحل في مصر وواجب انعاشها . فتكلم بسرور عظيم عن اهتمام صاحب الجلالة الملك بذلك ، كما أشار بتقدير الى ما ورد في خطاب العرش عن سياسة الحكومة الانشائية في هذه الناحية . وقال إنه لا يعني باهتمامه بانعاش تربية النحل في



الدكتور أحمد زكي أبو شادي

مصر — التي خطب وكتب عنها منذ سنة ١٩٢٣ — أن يساعد المحترفين وحدهم فقط ، بل أن يعاون على نشرها شعبياً ، وهو ما يجب أن يكون في قطر زراعي كمصر في أمس الحاجة الى صناعات زراعية جديدة . ولولا أن تربية الدجاج أصبحت ذائعة الانتشار لما استطاعت مصر أن تصدر البيض الى الخارج . وما أولى تربية النحل بأن تكون أكثر انتشاراً متدرجة من البيئة المدرسية الى البيئة الزراعية ، لان تربية النحل علم صميم كما أنها رياضة بدنية وذهنية ومورد اقتصادي لا يستهان به . فهي خليقة بأن تذاع في البيئات المدرسية جميعها على تنوعها ، لانها جزء من علم الاشياء كما أنها جزء من علم الحيوان ، فضلا عن فوائدها الاخرى التهذيبية والرياضية . وفي وسع وزارة المعارف ومجالس المديريات تحقيق ذلك ، وقد كان في طليعة المجالس التي فطنت الى هذه المزايا لتربية النحل مجلس مديرية المنيا الذي وضع هذه السياسة الانشائية موضع التنفيذ بمجرد الدعوة اليها . كذلك في وسع وزارة الزراعة بواسطة مفتشيها ومعاونيها ، كما في وسع جمعيات التعاون ورجال الجمعية الزراعية الملكية والنقابة الزراعية العامة والنادي الزراعي أن يكونوا رسل إصلاح وإرشاد في هذا السبيل ، فقد طال زمن التراخي والتسويف حتى نالنا بسبب ذلك خسارة عظيمة »

خدمة الفلاح

وسألنا الدكتور أبو شادي عن مبلغ استفادة الفلاح من الطرق العصرية التي يدعو اليها بحماسة ، فقال : « ان الطرق العتيقة المتبعة ذات خطر على النحالة المصرية ، لانها فضلا عن قلة جدواها فهي تساعد على نشر أمراض النحل فيما لو تسربت إلى مصر من الخارج . وهو أمر جائز الحدوث رغم الاحتياطات المتخذة . ثم إن جمعيات التعاون



المستر أرنست روت الملقب بملك النحل في أميركا لاشتهاره بترويض النحل حتى انه يجتمع على رقبته ورأسه ولا يلدغه بإبره التي يدمي بها كل من وقعت عليه

نستطيع أن تقوم بتربية النحل العصرية لمصلحة صغار الفلاحين ، والوسائل لذلك أصبحت الآن ميسورة بواسطة فرع تربية النحل التابع لوزارة الزراعة ، وبواسطة المشتغلين بالنحالة اشتغالا عصرياً جدياً يمكنهم من توريد النحل وأحدث الخلايا المفيدة بأثمان مقبولة . ومتى تحققت فكرة مؤتمر النحالة العالمي في القاهرة ـ وهي ان شاء الله متحققة ـ فستكون مبعث نشاط اصلاحي جديد بما سيلقى في المؤتمر من أبحاث علمية وعملية قيمة سوف يستنار بها في أعمال الاصلاح . واذا كنا الآن في دور انتقال فمن الخير أن لا يطول أمده وألا نسير سير السلاحف ، وحسبنا نقصاً أننا نستورد العسل حتى من انجلترا بدل أن نكون من المنتجين المصدرين . . . »

وقال : « انه يرجع الى جلالة الملك فؤاد جعل القاهرة مركزاً لمؤتمرات أممية متنوعة متتالية ، وهو يأمل في تشجيع جلالته لهذا المؤتمر الجديد الذي يجب أن لا تقل أهميته لنا عن مؤتمر الدواجن الذي سيعقد هذا العام في لندن وقد اشتركت فيه الحكومة المصرية »

النحل الوديع

وسألناه عن رأيه في إمكان نشر تربية النحل بين الافراد في ضواحي المدن وفي الريف برغم ما يشاع عن شراسة النحل المصري ، فأطلعنا على طائفة من الصور الفوتوغرافية المدهشة الموضحة لوداعة النحل الايطالي والكرنيولي ، وخص الاخير بأكبر قسط من المدح من هذه الوجهة . وقد أكد لنا انه بنشر هذا النحل الوديع المنتج ـ والحصول على ملكاته أمر هين ميسور ـ نستطيع أن ننشر تربية النحل حتى بين صغار التلاميذ في المدارس الاولية .

رياضة للسيدات

وأطلعنا على طائفة من الصور التي تشهد بأن تربية النحل من الرياضات التي عني بها الجنس اللطيف في أوربا وأميركا ، وأنعم بها من رياضة مسلية رابحة . ثم أدلى الينا برأيه في هذا الصدد قائلا :

« وبناتنا لسن أقل استعداداً من أخواتهن الغربيات لذلك ، لا سيما اذا بدىء بهذا الاصلاح في المدارس ، وهو أمر مستطاع فوراً في كل مدرسة بغير أن تتكلف وزارة المعارف أية نفقة اضافية ، ففي كل مدرسة من الرصيد المالي ما يربو بعضه على الكفاية لهذا الغرض ، ولو من نقود الالعاب الرياضية »

ساعة من ساعاتي الحرجة

لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون


الشيخ محمود أبو العيون

يعرف القراء الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون بجهاده في سبيل الفضيلة ، والدفاع عن حقوق وطنه ، والعمل لما يعود على أمته بالسعادة في حياتها الاجتماعية والادبية

ولما هبت الثورة الوطنية سنة ١٩١٩ كان هو وزميله المرحوم الاستاذ مصطفى القاياتي في مقدمة الناهضين للمطالبة بحقوق الوطن ، والذود عن حماه ، وحملا في ذلك كثيراً من الاضطهاد والاعتقال والتعذيب فصبرا عليه صبر المخلصين ، واستمرا في جهادهما يكافحان ، وينشئان المقالات البليغة لنشرها في الجرائد ، ويخطبان الخطب الحماسية التي سرعان ما تتقدبها نفوس الجماهير وتمتلىء حماسة واقداماً ، فيهرعون للمناداة بحقوق بلادهم

وقد أحببت أن يحدثنا الاستاذ أبو العيون عن ساعة من تلك الساعات الحرجة التي لقيها في هذه الظروف المحرجة ، فأجابني :

« لما كانت ثورة سنة ١٩١٩ التي اشتركت فيها طوائف الامة على اختلافها للمطالبة بحرية مصر من ربقة الاستعباد ، ورفع نير الحماية عن أعناق أبنائها . وكانت الجماهير متحمسة تحمساً عظيما كأنما هي جذوة مضطرمة اذا مسها ماس زادت اضطراماً . وكانت الطبقة المتعلمة في مقدمة الداعين لتحرير مصر والمنادين باستقلالها استقلالا تاماً . خصوصاً بعد ما وجدت الوقت مناسباً لهذه الغاية التي نشدتها منذ زمن طويل

« ولم أكن أعتبر نفسي في اثناء هذه النهضة الا جندياً من الجنود ، دفعه الايمان بحقوق وطنه الى التضحية ، وتقديم نفسه قرباناً لهذا الغرض المقدس الذي تسعى اليه الامة ، فكنت لذلك أشعر بحماسة ونشاط الى الاشتراك مع زملائي في حمل لواء هذه الحركة ، والقاء الخطب في الازهر بين الجماهير التي كانت تحتشد فيه بكثرة

« وفي ١٧ ابريل سنة ١٩١٩ أفرج عن المغفور له سعد باشا وصحبه فقامت مظاهرة كبيرة بهذه المناسبة اشتركت فيها جميع طوائف الامة من أزهريين وموظفين ومحامين وأطباء ورجال الجيش المصري . وابتدأت هذه المظاهرة من الازهر وسارت بطوائفها الصاخبة وألويتها المرفوعة تخترق شوارع القاهرة وفي مقدمتها الازهريون والقسس ، وانضم اليها اثناء الطريق عدد من الجنود المصريين ، حتى وصلت الى سراي عابدين ووقفت هناك تهتف « لعظمة السلطان » فأمر عظمته بفتح السور الحديدي فدخل المتظاهرون يتدافعون كالسيل المنهمر وأطل عليهم عظمته محيياً لهم شاكراً شعورهم

« واستمرت في سيرها السلمي تنتقل من شارع الى آخر ، وتنبعث من أفواه رجالها النداءات المتكررة بحقوق البلاد . وكنت أنا والمرحوم الشيخ مصطفى القاياتي في مقدمة المتظاهرين حاملين علماً واحداً حتى وصلت المظاهرة الى ميدان الاوبرا .. وهنا كان الحرج الاكبر الذي فوجئنا به حيث لا نستطيع الى النجاة سبيلا

« فاننا ما كدنا معشر المتظاهرين ندخل هذا الميدان بعد أن امتلأ بنا حتى سمعنا طلقات الرصاص تنبعث من سنابل سور حديقة الازبكية ، وتوجه نيرانها الينا على غير انتظار وبدون أن نرى أصحابها الذين كانوا مختفين وراء أشجار هذا السور ، وسرعان ما رأينا الدماء تجري والطوائف تتشتت أفرادها حتى خلا المكان إلا من دماء القتلى ودوي الرصاص

« ونظرت فلم أجد حوالي الاثنين أذكر أحدهما الآن وهو الاستاذ الشيخ عبد ربه مفتاح ، وكان بجواري الاستاذ الشيخ القاياتي حاملا العلم معي ، ومشاركا لي في وقوفي بهذا المكان ، والرصاص يمر بيننا حتى أصابت العلم رصاصة فاخترقته وفي الحال جذبت العلم نحوي وقلت للاستاذ القاياتي : « اذهب أنت ودعني احمل العلم وحدي » فأبى وصار يجذب العلم مصراً على أن أتركه وحده ، وكنا أينما سرنا معرضين للهلاك . لذلك جمدنا في مكاننا جموداً كنا أشبه فيه بالمذهولين

« وبينما كنا في هذا الجمود سمعنا صارخاً ينادينا بقوله :

« ياشيخ يا قاياتي . يا شيخ أبو العيون ارحموا ياناس نفسكم . لا تعرضوها للقتل »

« فتوجهنا نحو هذا الصارخ . وسرنا وراء المتظاهرين ، واجتزنا المكان والرصاص يدوي خلفنا وظهورنا معرضة له أينما توجهنا ولكن الله أبى الا أن يحفظنا من رميات الرامين

« وغادرنا ميدان الاوبرا بعد ما تشتت أجزاء المظاهرة ثم التأمت في شارع عابدين بعد جامع الكخيا . ثم سارت ميممة سراي عابدين العامرة ، وهنا كانت معركة أخرى بين المصريين والجنود الانجليزية . استحر فيها القتل وثأر الوطنيون لانفسهم وهنالك نقلت جثث القتلى الى المستشفى العباسي وبعدها أخذت المظاهرة طريقها الى الشوارع الاخرى بحالة سلمية حتى انتهت »

بين اسماعيل باشا وعبده الحمولي

عطف الخديوي على رجال الفن

بمناسبة ما نشرناه في العدد الماضي عن المرحوم الشيخ سلامه حجازي رأينا ان نأتي للقراء في هذا العدد على واقعة حال جرت للمطرب الخالد الذكر عبده الحمولي في عهد الخديوي اسماعيل باشا وقد سمع كاتب هذه الحكاية من الكاتب المعروف المرحوم سليم سركيس وكان عبده الحمولي قد قصها عليه بنفسه ومنها يتبين مقدار العطف العظيم الذي كان اسماعيل باشا يشمل به رجال الفن

كان المرحوم عبده الحمولي المطرب الذائع الصيت يقطن مع عائلته في مدينة طنطا فخطر له يوماً في أوائل سني شبابه ان ينتقل الى القاهرة مع أخيه لعلهما يجدان فيها عملا يرتزقان منه فوافقه أخوه على هذه الفكرة وشدا رحالهما الى العاصمة وفيما هما في الطريق أدركهما برد قارس فأصيب أخو عبده بمرض أودى به

ثم قيض الله لعبده الحمولي أن يصل الى العاصمة حياً ولم يمض على نزوله فيها وقت طويل حتى اشتهر في مجالسها برخامة صوته ويظهر ان خبر ذلك اتصل برجال المعية فبلغ مسامع المغفور له الخديوي اسماعيل باشا فأمر باحضاره وشمله برعايته وجعله من ندمائه حتى صار في مكانة يحسده عليها كثيرون

ورأى عبده الحمولي بعد ما بلغ تلك المرتبة من السعة والهناء ان يسافر الى طنطا لزيارة والده فلما وصل اليها وذهب لمقابلته أبى عليه ذلك قائلا: «متى صار ابني من المغنين أنكرته»

وكان الوالد المسكين يجهل ان ابنه نديم خديوي مصر فعاد عبده الى العاصمة كاسف البال مضطرب الخاطر وفيما هو ذات يوم يطرب اسماعيل باشا قال له سموه على مسمع من الحاضرين: «أراك غير هادىء البال يا عبده فما بالك؟» فتردد المغني الكبير فألح عليه اسماعيل باشا فقال:

«يا مولاي ماذا يفيد الانسان بجدهذه الدنيا اذا لم يكن حاصلاً على رضى والديه؟»

فقال له اسماعيل باشا: «وكيف ذلك؟»

فسرد له عبده ماكان من غضب والده عليه ورفضه مقابلته ظناً منه انه باشتهاره بالغناء والانشاد قد صار من عامة المغنين والمطربين

فضحك اسماعيل باشا لما سمع هذا الكلام وما لبث ان كتب كتاباً الى مدير طنطا إذ ذاك وسلمه الى عبده الحمولي وأمره بالمسير الى المدير فلما قرأ المدير كتاب الخديوي صدع في الحال بالامر العالي وعقد مجلساً كبيراً في سراي الحكومة وأجلس عبده الحمولي عن يساره ودعا جميع وجهاء المديرية وأعيانها ورجال حكومتها الى هذا المجلس

ولما اكتمل عقد المدعوين أرسل المدير يدعو والد عبده الحمولي الى موافاته على جناح السرعة في مجلسه في سراي المديرية فلبي الدعوة مسرعاً وهو يجهل سر هذه الدعوة التي لم يكن يحسب لها حساباً، ولشد ما كانت دهشته عند ما دخل على المدير وألفى نجله جالساً الى يساره ولكن المدير لم يدع مجالاً للتفكير الطويل وقطع عليه حيرته بان قال له:

« بأمر أفندينا الخديوي اسماعيل دعوتك الى هنا لتشاهد ذاتك جالساً عن يميني ولتشاهد ابنك جالساً عن يساري وجميع وجوه المدينة حولنا لتعلم ان مقام ابنك المغني لا يقل عن مقام غيره من أصحاب السيرة الطيبة وعملاً بالامر العالي أسألك أن تعانق ابنك وتشمله برضاك »

فهرول الشيخ الى ولده وضمه الى صدره وهكذا تم الاتفاق بينهما



المغفور له الخديوي اسماعيل باشا



المرحوم عبده الحمولي المطرب المشهور

رأيي في الكتب

للكاتبة النابغة الآنسة « مي »

من يشهد مكتبة الاديبة النابغة الآنسة «مي» ير ما يلفت نظره من ازدحام الكتب صفوفاً صفوفاً في انحاء غرفتها التي تضيق على سعتها بما حوت من آثار علمية وأدبية نفيسة ، تتناول كل علم وفن في تسع لغات تتقنها حضرتها وتثابر على قراءة أهم مؤلفاتها وأحسنها مما جعلها من اكثر أدباء الشرق اطلاعاً . ومن أحكم من خبر المؤلفات وعرف أوجه الاستفادة منها

لذلك أردنا ان نتحف القراء برأيها في الكتب ، وكيف أمكنها أن تستفيد منها . فما كدنا ننتهي من سؤالنا حتى بادرتنا بقولها :

« أظن ان كثيرين من الناس سيدهشون حين أقول لهم انني أعتقد انه يجب ان توقد نار هائلة ، ثم تجمع الكتب الموجودة في العالم ـ ما عدا الكتب المنزلة ـ وتلقى جميعها وسط هذه النار بعد ان تستبقى من كل فن وعلم نسخة أو بضع نسخ تهتم بتمحيصها لجنة مختصة تنتقي ما يفيد منها « فتطبعه من جديد » . وما بقي تلحقه بغيره مما صار طعمة للنار

« ذلك لان كثيراً من الكتب سخيف وغير صالح للثقافة ، ومشوه للفكر تشويها يحول دون تهذيب الملكات والانتفاع بها . وعلى الرغم من ذلك نرى الكتب كل يوم تزيد زيادة كبيرة . فاذا استمرت هذه الزيادة ـ وهي لا بد مستمرة ـ فبأي وقت نجد فيه أنفسنا في حيرة بين ما ينبغي ان نقرأه وما لا ينبغي »

ثم ابتسمت وقالت :

« على انني اذا قلت باحراق الكتب ، فاني أرجو أن يعنى عن كتب الفلسفة النظرية فلا تمسها النار بسوء ، لانها في هذا العصر مهملة اهمالا يساوي الاحراق . واعتقد انه ليس في كل بلد من بلدان العالم عشرة علماء يقرأون مؤلفات أفلاطون مثلاً قراءة



الكاتبة النابغة الآنسة « مي »

فلسفية محضة . واذن فلا خطر من بقاء الكتب الفلسفية التي أصبحت تحفة أثرية تزدان بها رفوف المكاتب . . . »

قلت : « فهل تسمحين ان تذكري لنا الفرق بين تأثير كل من الكتب الفلسفية ، والعلمية ، والأدبية ؟ » فقالت :

« اما الكتب الفلسفية فلا أثر لها الا عند أصحابها ، ومن على شاكلتهم من المدرسين لهذا النوع . واذا كان لها تأثير نفسي فلا يتعدى ترويضها للنفس وجعلها صبوراً على احتمال مصاعب الحياة والسكون اليها . . . ومن هذه الوجهة نجد قراءة الفلسفة النظرية أجدر ما تكون بالمساجين المنعزلين عن العالم بين جدران أربعة

« وأما الكتب العلمية فتأثيرها عملي مباشر ، لان كل من يقرأ كتاباً علمياً يمكنه استغلال الفوائد التي تلقاها من هذا الكتاب سواء أكانت تتعلق بالميكانيكا أم بالعلوم الرياضية والاقتصادية أو غيرها

« وأما الكتب الأدبية ـ وأعني بها الصالحة ـ فانها تقوم بوظيفة التثقيف النفسي ، وتهذيب الملكات ، وإنماء المواهب وصقلها . وهي أكبر مساعد على تكوين هذا الشيء النفيس الفريد في العالم الذي نسميه شخصية أو « ذاتية »

فقلت : « وأي أنواع الكتب يمس حقيقة الحياة . ويؤثر أكثر من غيره ؟ »

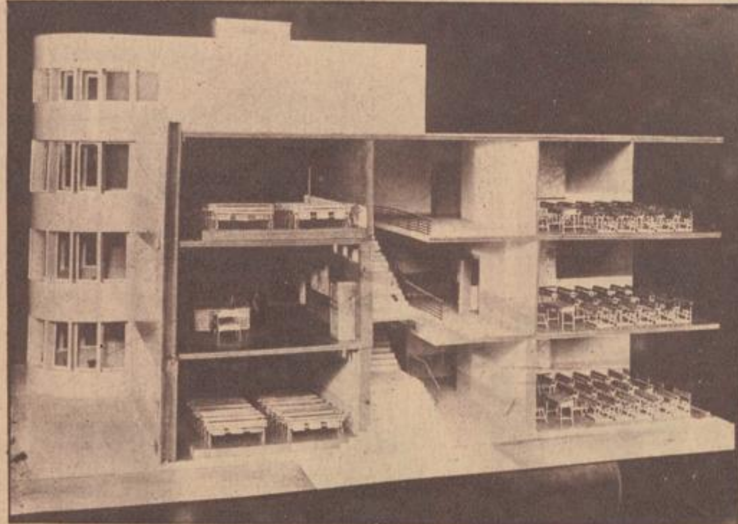
فقالت : « هل هناك كتب تمس حقيقة الحياة ؟ وما هي حقيقة الحياة ؟ . . . الواقع اننا لا نعرفها . ولكن بصرف النظر عن حقيقة الحياة المجهولة الى الآن ، يمكننا ان ننظر في حالة العالم عموماً لنعلم ما هي حاجته الى الكتب . فاذا سرحنا الطرف بين انحائه رأينا حركة ميكانيكية تسوده وتؤثر في تطوره . ولعلوم هذه الحركة المقام الاول في الوقت الحاضر . ووفقاً لهذه الحال نجد العالم يحتاج في تطوره الى كتب هذه العلوم الميكانيكية ، ومعها الكتب الفلكية وسائر العلوم الرياضية لانها تسهل ولو عن طريق غير مباشر البحوث الكهربائية والكيميائية

« ورأيي ان التطور الميكانيكي وحده لا يجعل الانسانية انسانية ، لان فكرة الانسانية هي في تطور الشخصيات الداخلية ، وهذا التطور لا يكون الا بواسطة المبادىء

(البقية على صفحة ٤٥)

المدرسة المثلى

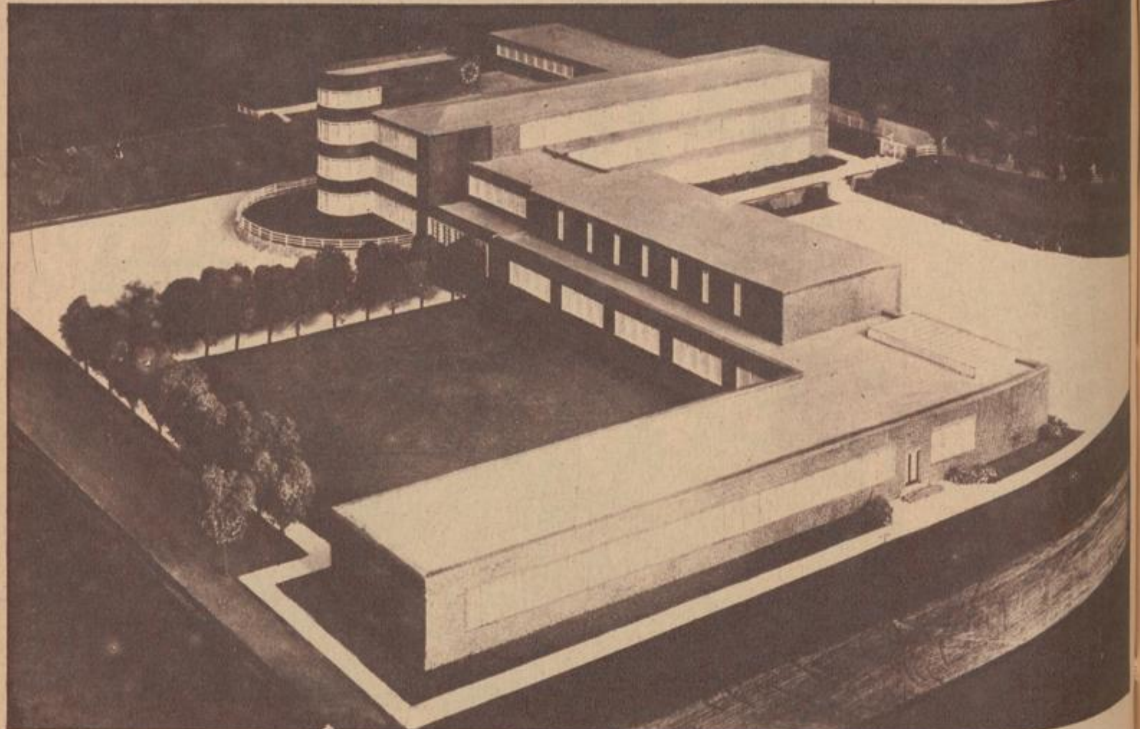
كيف يعنون بصحة أبنائهم فى الغرب ؟



أثاث من الصلب

منظر قطعى من نموذج المدرسة الالمانية المثلى ويرى فيه أثاث المدرسة وكله من الصلب مراعاة الصحة العامة

حتاج المدارس في بنائها الى شكل خاص حتى تفي بالشروط الصحية ولا تبعث على سأم التلاميذ. وقد أقيمت أخيراً في مدينة داتلن بولاية وستفاليا (بالمانيا) مدرسة ثانوية تعتبر مثالا للمدارس من حيث بنائها وحسن تنسيقها ووفائها بشروط الصحة ، وقد بناها مهندسان هما فال وروودل من مدينة اسن . ولما وصل الى الحكومة التركية نبأ هذه المدرسة أوصت بصنع نموذجين صغيرين منها وقد تم صنعهما ووضعا في متحف المدارس بأنقرة وسيعرضان أيضاً في معرض متنقل ، وقصد الحكومة التركية من ذلك ان تنسج المدارس على منوال تلك المدرسة المثلى من حيث البناء والشكل . . فهل نرى من وزارة المعارف في مصر عناية بهذا الموضوع الخطير وقد كثرت الشكوى من المدارس البالية وابنيتها المتهدمة



منظر عمومي للمدرسة الالمانية المثلى ومنه يرى حسن تنسيقها وتعرض غرفها للشمس والهواء ويلاحظ ان المزروعات تحيط بالمدرسة

صور الاسبوع



فى سراى عابدين

جناب المسيو هور المندوب السامي البريطاني بالنيابة وكبار موظفي داره خارجين من سراي عابدين بعد تقديمهم فروض التهاني بعيد الاضحى لحضرة صاحب الجلالة الملك . ويرى الى يمين الصورة صاحب العزة احمد محمد حسنين بك الامين الاول



الشيوخ يهنئون

حضرات أعضاء مجلس الشيوخ وعلى رأسهم حضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا خارجين من سراي عابدين حيث قدموا فروض التهاني بعيد الاضحى الى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد [زخاري]



عيد الاضحى فى سوريا

احتفل المسلمون في بقاع الارض بعيد الاضحى . والى اليسار صورة صاحب الفخامة السيد تاج الدين الحسيني رئيس حكومة سورية وهو خارج من سراي الحكومة بعد استقباله وفود المهنئين بذلك العيد المبارك

مكافحة الجراد

اشتدت غارة الجراد على الزراعة المصرية في هذه السنة وقد بذلت الحكومة من الجهود بقدر ما استدعته شدة تلك الغارة وابتكرت وسائل لمقاومة الجراد أهمها استخدام قاذفات اللهب وفرض على الاهالي في مختلف نواحي القطر الخروج لمكافحة الجراد عدوهم الفاتك بزراعاتهم . والى اليسار صورة عدد من الفلاحين يجمعون بيض الجراد قبل فقسه وفي أسفل صورة بعض قاذفات اللهب وهي تحرق الحوريات







فرنسا في الجزائر

احتفل في الجزائر بمرور مائة سنة على تبعيتها لفرنسا وقد سافر فخامة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية الى الجزائر خصيصاً لحضور الاحتفال بهذه الذكرى وهذه صورة موكبه عقب وصوله الى هناك وهو في طريقه الى محافظة المدينة وترى الاجانب واقفين على جانبي الطريق



معرض انتورب

افتتح في أواخر ابريل الماضي المعرض الدولي في انتورب ببلاد البلجيك وقد حضره جلالة الملك البرت ورؤساء الحكومة البلجيكية وهذه صورة جلالته وهو يلقي خطبة الافتتاح أمام الميكروفون وقد خطب أيضاً وزير العمل في البلجيك كما خطب غيره

كيف صرت نائباً فى سن الثلاثين

ذكريات وخواطر نائب سابق

في عام ١٩٢٤ رشحني الوفد المصري للنيابة عن دائرة ميت أبي خالد . ورشح الوفد معي في تلك الدائرة الانتخابية حضرة محمود افندي شريف . فكان حقاً عليّ أن أخوض معركة انتخابية حامية الوطيس . فمنافسي يستظل مثلي براية الوفد . وهو من أبناء الدائرة . وله فيها عصبية قوية . ومركز وطيد

ولم أكن قد بلغت الثلاثين ولكن الاقدار تلعب دوراً هاماً في حياة الافراد فقد شاءت تلك الاقدار أن تتخلى عن الحكم وزارة دولة توفيق نسيم باشا ، وأن تخلفها في كراسيها وزارة دولة يحيي ابرهيم باشا . وبذلك تأجل صدور المرسوم الملكي القاضي باطلاق الحرب الانتخابية من عقالها فاتيح لي بلوغ الثلاثين . واصبح من حقي التقدم لميدان الانتخاب

ولا تسل عن مبلغ اغتباطي بحمل أمانة النيابة عن الامة . وأنا الذي أرسلت الصيحة في الصحف بأن النيابة عن الامة ضريبة يؤديها الاكفاء

وأحاط خيالي كرسي مجلس النواب بهالة من المجد . فالشباب الحار المتدفق له آماله واحلامه . والحياة السياسية لها صورتها الخلابة التى تأخذ بالقلوب . واذ كنت مذ دخلت ميدان الحياة العملية قد استهواني درس حياة كبار الرجال فقد ازدحمت رأسي بالاماني وتراءت لي الاحلام مشرقة في أفق المستقبل . وهل يحسن الشباب القياس بين الأماني والوسائل ؟ وهل يقدر الشباب العقبات ؟ وهل يدرك الشباب ظروف البيئة ؟ لا . واذن فلا عجب أن تتمثل أمام خيالي صورة « وليم بت » الخطيب الانجليزي المشهور . ذلك الفتى الذي وثب الى كرسي وزارة المالية وهو في الحادية والعشرين من عمره . فلما بلغ الثالثة والعشرين كان يقبض بيده القوية الشابة على مصالح الامبراطورية البريطانية ذلك الفتى الذي لم يعرف اليأس سبيلا الى قلبه

والآن وقد أيقظتني حقائق الحياة من أحلامي ايقاظاً خشناً فلا يزال قلبي يفيض أسى كلما ذكرت تلك الاسماء الخالدة التي ارتسمت على صفحة خيالي . فميرابو وجمبتا وميليران وفيفياني وبرين وجوريس وغيرهم من الخطباء البرلمانيين كان يزدحم خيالي بأسمائهم وحياتهم النيابية . وما منهم الا من هز أعواد المنابر وهو شاب . وما منهم الا من اضطلع بأعباء المسئولية وهو في مقتبل العمر

تقدمت الى خوض غمار المعركة الانتخابية تحدوني هذه الآمال كلها . فلم أترك سلاحاً من أسلحة النضال الانتخابي لم ألجأ اليه . فمن رسائل أنشرها ، الى بيوت أغشاها ، الى اجتماعات أعقدها ، الى خطب ألقيها ، جاعلا نصب عيني حكمة مكس نوردو القائلة « من أراد من المرشحين أن يعقد الفوز بلوائه يوم الانتخاب فعليه أن يطبع اسمه في أذهان الناخبين »

وجاء يوم الانتخاب وتراوحت النتيجة بين اليأس والرجاء . فلما أعلن الرئيس نيابتي عن دائرة ميت أبي خالد صحت والحرية ديني : « روحي فداؤك يامصر ! »

وتحدد يوم ١٥ مارس من عام ١٩٢٤ لانعقاد البرلمان . وارتديت ثيابي الرسمية ورحت بها مزهواً مختالا . واذ كنت أصغر الاعضاء سناً فقد ألحقوني بسكرتارية السن ولبثنا نحن أعضاء الوفد البرلماني نرقب طلعة المليك المفدى . ثم أقبل مليك مصر تحف بموكبه المهابة والجلال

وفرغ المغفور له سعد باشا من القاء خطاب العرش وأخذ الوفد البرلماني طريقه الى سراي المليك لتقديم فروض الولاء والشكر

ورجعنا نحن اعضاء الوفد الى البرلمان . وعقد مجلس النواب باكورة جلساته ليحلف الاعضاء اليمين الدستورية . ووزعت على الاعضاء اوراق صغيرة مسطور على كل ورقة منها صيغة اليمين . فلما جاء دوري تناولت الورقة بيد مرتعشة لا أدري أمن فرط السرور ام من شدة الاشفاق من عبء المسئولية ثم ارسلت الصوت متهدجاً جهورياً : « اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً للوطن والملك مطيعاً للدستور ولقوانين البلاد وان أؤدي اعمالي بالذمة والصدق » ويلقاني الاستاذ كامل سليم بوجهه الباش مصافحاً وقائلاً : « لقد لمحت الخطيب في ثنايا حلفك لليمين ! »

وجرت التقاليد الصالحة في مستهل الحياة النيابية أن يتشرف شيوخ الامة ونوابها بمقابلة جلالة الملك . وتأخرت عن اغتنام هذا الشرف الاسمى . فارسل المغفور له سعد باشا يدعوني لمقابلته في غرفة الوزراء بدار النيابة . فلما أقبلت عليه قال : « ما الذي قعد بك عن التشرف بالمثول بين يدي جلالة الملك ؟ »

قلت : « هذا شرف يملأ جوانب قلبي سروراً وفخراً »

قال مداعباً : « اذن فبادر الى تفصيل الردنجوت » فعجبت لفراسة الزعيم . وما

لمس ان تشرفت بالمثول في حضرة المليك حتى علمت كيف استوى مليك مصر على عرش مصر وعلى قلوب المصريين جميعاً

وجاء اليوم المشهود للمناقشة في خطاب العرش . وتحفزت المعارضة للوثبة . وقام خطباء المعارضون واحداً بعد واحد . ثم نهض الخطيب العظيم سعد لدفع حجج المعارضة . ومع اني لا اريد ان اجرح احداً او انتقص مواهب المعارضين الخطابية فاني استبيح لنفسي القول بان المعارضة في نضالها مع المرحوم سعد باشا كانت كالقزم نهض يصارع جباراً

وليست الخطابة في المجالس النيابية من الهنات الهينات . والفارق بعيد بينها وبين الكلام في الجماهير . فالكلام الاجوف والصيغ الخلابة والعبارات الطنانة والوعود البراقة كلها عملة زائفة بين جدران المجالس النيابية . والخطيب البرلماني يجد نفسه أمام معارضين متحفزين في كل حين لمقاطعته وقطع سبيل الكلام عليه فاذا لم يكن الخطيب ذا بديهة حاضرة خانه المنطق وتبخرت أقواله في الهواء . واذ كان موقف الخطابة رهيباً فكم من خطباء كانوا بالامس يهزون أعواد المنابر فلما احتوتهم قاعة المجلس النيابية وصعدوا الى منبر الخطابة فاذا بهم قد ارتج عليهم . وكم من محامين كانت تدوي أصواتهم في قاعات المحاكم خفتت أصواتهم في قاعات المجالس النيابية .

وتختلف الخطابة في المجالس النيابية عن الخطابة في المحاكم . فالمحامي المترافع يجد نفسه بازاء ملف الدعوى بعد ان استوعب كل مافيه وقدر جميع الاسلحة التي يمكن أن يهاجمه بها الخصم فلا يؤخذ على غرة . أين هذا من الخطيب البرلماني الذي تنهال عليه المقاطعات والاعتراضات

وجعلوا لكل نائب منا صندوقاً . فاذا فتحه تداعت أمامه أوراق متشابهات . فيها العجب والمطرب والمبكي والمضحك والجد والسخيف . فهذا تقرير جمعية ترفع الى المجلس شكايتها وتطلب تحقيق أمانيها . وهذه كتب من الناخبين يطلبون الى النائب مطالب لا يسوغها الا خيال هؤلاء الناخبين وتلك تذاكر جماعات احسان لاحياء ليال خيرية . وتلك صحف يطلب اصحابها الاشتراك فيها الى آخر ما هنالك مما يحويه صندوق النائب او جراب الحاوي

وما لبثت في مجلس النواب الا قليلا حتى أخذني مرض ألزمني الفراش مدة طويلة فلما أفقت من غشيتي وعدت الى المجلس أثيرت مسألة السودان. فتحاملت على نفسي وتغلبت على ضعفي وصعدت الى المنبر أدلل على حقوق مصر في السودان وعلى ان الطبيعة قد ربطت القطرين الشقيقين برباط مقدس هو النيل وكانت باكورة خطبي في مجلس النواب توفيقاً هنأني به الزملاء

والخطباء في المجالس النيابية ثلاث طبقات : القارئون والحافظون والمرتجلون فاما الخطيب القارىء فيتقدم الى منبر الخطابة وبيده أوراق يتلو منها . والمجالس النيابية كثيرة التبرم بهذا الصنف من الخطباء الذين يلقون على رؤوس السامعين قطعاً ثلجية . والخطيب الحافظ فهو الذي يلقي خطبته كما يلقي تلاميذ المدارس محفوظاتهم . وعلى الغالب لا يجد كلامه سبيلا الى قلوب السامعين . وهو في كل حين مهدد بالارتاج اذا خانته الذاكرة ونسي أوائل الفقرات . أما الخطيب المرتجل فهو الذي يفيض من حاضر البديهة ووحي الخاطر . وليس يتاح الارتجال لخطيب الا اذا كان دارساً لموضوعه ولقد كان بريه — وهو من اكبر الخطباء المرتجلين في فرنسا — يقول : « ان سر هؤلاء الخطباء المرتجلين هو انهم لا يرتجلون اطلاقاً »

والعبارات التي تجيء عفو الخاطر ووحي الساعة تبقى خالدة في ذاكرة التاريخ . ففي إبان الثورة الفرنسية لما جاء رسول الملك الى الجمعية الوطنية وقال للاعضاء : « ان مولاي الملك يأمركم بالانصراف » نهض ميرابو خطيب الثورة وأرسل صيحته التاريخية الخالدة : « اذهب وقل للذين أرسلوك اننا مجتمعون هنا بارادة الشعب ولا نخرج الا على أسنة الحراب »

ولا يزال للخطابة المقام الاول في مجالس الدنيا كلها . لذلك تجد شهوة الكلام عند الكثير من الاعضاء . حتى أصبح كبار كتاب الغرب يرفعون أصواتهم بالشكوى من الثرثرة البرلمانية . ومع ان لامارتين كان من كبار الخطباء فقد كان خصومه السياسيون يقولون عنه انه يتكلم من النافذة . أي يخطب ليصل صوته بواسطة الصحف الى اسماع الجماهير في خارج البرلمان فالجماهير تتأثر بالخطب ولا تشعر مطلقاً بالعمل المنتج الصامت الذي لا يعلن عن نفسه ، عمل اللجان البرلمانية

وللردهات في المجالس النيابية شأن وأي شأن ففيها يعد خصوم الوزارة عدتهم للهجوم ويأخذ انصارها أهبتهم للدفاع وتجنب العاصفة

ولنوادي الاحزاب شأنها في الحياة النيابية . وكما كان نادي اليعقوبيين في ابان الثورة الفرنسية مهبط الوحي للبرلمان فكذلك الحال اليوم في كل بلاد الدنيا

وعصفت حادثة السردار المشئومة بالبرلمان . وهدأت العاصفة وأجريت الانتخابات فظفرت بكرسي في مجلس النواب عام ١٩٢٥

وكنت في سكرتارية السن المنوط بي فرز أوراق الانتخاب لرئاسة المجلس . وشاءت المقادير ان يكون نص آخر ورقة تلوتها : « الرئيس الجليل سعد زغلول باشا رئيس لمجلس النواب » وبعد ساعات عصفت القوة بالبرلمان وقال لي المغفور له سعد باشا عن عملية فرز الاصوات : « صوتك يا عبد المجيد كان « يجلجل » في البرلمان ! »

ثم عدت عوادي السياسة فخلعت شارة النائب لاقنع برداء المحامي

عبد المجيد نافع

المحامي

حقائق ... ولو صعب تصديقها

سجين مائة سنة ويوماً !

في سنة ١٦٨٤ حكم على شاب من أهالي طولون في السابعة عشرة من عمره واسمه جان باتست مورون بالسجن المؤبد في إحدى السفن ، لانه ثبتت عليه تهمة الحرق عمداً ، وكان المعتاد في ذلك الوقت ان المجرمين المحكوم عليهم بالسجن يؤخذون الى السفن الحربية القديمة ليعملوا في مجاذيفها الضخمة وهم مقيدون بالأغلال ، غير ان جان باتست مورون لم يعمل طويلاً في تلك السفن الحربية لانها لم تلبث أن بطل استعمالها وصنعت بدلا منها سفن اخرى أدعى للغرض ولا تحتاج الى المسجونين لتسييرها ، وعلى ذلك نقل جان باتست الى سفينة قديمة من السفن التي كانت تتخذ سجوناً للمجرمين وتبقى راسية في مختلف الموانيء . وقد مكث في قاع السفينة مائةسنة ويوماً وهي المدةالتي كانت مقدرة للسجن المؤبد في ذلك الوقت ولما خرج من قاع سفينته مشى الى الشاطىء بخطوات متثاقلة وهو يترنح من أثر الكبر والوهن ، وكان لويس الرابع عشر قد رغب في العفو عنه واخراجه من سجنه قبل ذلك ولكنه كان قد ألف المعيشة في قاع السفينة فأبى أن يخرج منها إلا بعد استيفاء المائة سنة واليوم الواحد ! وقد مات بعد ست سنوات من اطلاق سراحه



ويوجد الآن في سجن ماينز بألمانيا سجين محكوم عليه بمدد مختلفة يبلغ مجموعها ١٤٩٧٥ سنة !

وقد حكم على رجل الماني يصنع الجعة ويدعى أوتو نودلنج بدفع غرامة قدرها ٨٢مليون مارك ، لأنه خالف القانون الخاص بالضرائب على معامل الجعة ، وخير بين دفع هذه الغرامة وبين أن يحبس يوماً مقابل كل ١٥ ماركا من ذلك المبلغ ، ولما عجز عن دفع تلك الغرامة الفادحة زج به في السجن وعليه الآن أن يقضي به مدة مائة وخمسين قرناً حتى تفي مدة سجنه بالغرامة المحكوم بها عليه !

وإذا تولت هي البيع والسحب خيف أن يفعل موظفوها ما يفعله المتعهدون وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ، ولا أظن ان للجمعيات مخرجاً من هذا المأزق الا بأن يبقى التوزيع بأيدي المتعهدين وأن تتولى الجمعيات السحب بنفسها بحضور مندوب عن المتعهد لا يمد يده الى اداة السحب ، وان يكون رئيس الجمعية بنفسه أو وكيله على الاقل هو المتولي هذه العملية ليصل مال قيصر الى قيصر ويبقى مال الله لله يا أسيادي يا محسنين

□□□

٦٠٠ بارة

أشعل تلميذ النار في ثيابه لان أباه لم يعطه في أول أيام العيد غير خمسة عشر قرشاً ، فنقل الى المستشفى ، وهذا الحادث يذكرني أيام كنت تلميذاً وكان أبي يعطيني خمسة عشر مليماً فأزقطط ولا تسعني الدنيا ويخيل الي اني مدير بنك !

أما يدري ذلك المبذر أن خمسة عشر قرشاً معناها ثلاثون قرشاً تعريفة ، أو مائة وخمسون مليماً ، أو ستمائة بارة ، وأنه لو اشترى بهذا المال كله ترمسا ما استطاع أن يأكله في سنة ؟

حدثني أديب قال : « كنت وأنا صغير أطلب من أبي قرشاً » فيقول : « بطيخاً تأكل ، وشماماً تأكل ، وعجوراً تأكل ، فلم تريد القرش ؟ » فاقول : « أشتري به كراميلا » فيقول : « أليست الكراميلا تصنع من السكر ؟ عندنا السكر كثير ، ادخل « قرقش سكر ! »

ولكننا الآن في زمن ليس للبطيخ والشمام والعجور فيه قيمة، واولادنا يريدون البسكلتات والفوتبولات ولا نذكر الكاسات والزجاجات ، عوضنا الله في الادب عوض الصابرين

□□□

عيد سعيد

أيعرف العيد عان
صفر اليدين كظيم
حي بنوه يتامى
أعز منهم يتيم
عيد وجوع وعري
هذا عذاب أليم

« فضولي »

عدو الامبراطورية البريطانية اللدود

ذباب « تسي تسي » ناقل مرض النوم

أرادت احدى الشركات منذ زمن غير بعيد أن ترسل قطيعاً من الثيران من بلاد جنوب افريقية الى شمال رودسيا . والمسافة صغيرة سهلة على الخريطة ولكنها عسرة على تلك المواشي

ذلك لأن بين المكانين بقعة لا بد من مرور الثيران فيها وهي مشهورة هناك بكثرة ما فيها من الذباب المعروف باسم تسي تسي ، وهو ذباب يلدغ الناس والبهائم فتصاب بمرض النوم القاتل ورأت الشركة أنه لابد لوصول الثيران سالمة من اتقاء هذا الذباب ففصلت لكل ثور بذلة من الخاكي والبسته اياها بحيث لا يظهر منه الا قرناه ومنخراه وعيناه . ودهنت هذه البذلة بشيء من الشحم الذي يوضع في عجلات المركبات فنقلت الثيران الى اماكنها سالمة

وهذا الذباب هو ألد اعداء الامبراطورية البريطانية في افريقية وقد أمات مئات الالوف من الناس والمواشي حتى خلت بقاع كثيرة من السكان لشدة فتكه بهم ..

وهو أيضاً عدو لكل أمة لها مستعمرات في تلك الانحاء . وقد تفاقم امره حتى عقد مؤتمر دولي في لندن منذ سنتين للبحث في وسائل مكافحته . وحضر المؤتمر مندوبون من قبل الدول التي لها مستعمرات في أواسط افريقيا وهي انجلترا وفرنسا والبلجيك والبرتغال . وكان عقد المؤتمر بمساعي جمعية الامم

وقد بلغ من عظم شأن هذه الذبابة أن الجميع يعتقدون أن مستقبل جزء كبير من افريقيا يتوقف على إبادتها . وهي أربع فصائل ينقل منها مرض النوم والعدوى ومنها ما ينقل عدوى داء مميت بين المواشي يسمى نجانا وهذا الداء يمنع استخدام المواشي للنقل هناك ولما كانت المواشي تؤلف جزءاً كبيراً من ثروة الاهالي كان هلاكها بهذا الداء يوصلهم الى اسوأ حال من الفقر والاعواز

وسر ما في الامر أن البقاع التي يكثر فيها هذا الذباب هي دائماً في ازدياد واتساع ففي تنجنيكا وحدها ظهر الذباب وتكاثر في سبعة اماكن مختلفة متباعدة

وقد جربت طرق كثيرة لابادة الذباب منها حرق العشب القصير الذي لا يعلو كثيراً عن الارض ومنها منع الحيوانات البرية التي من الفصيلة البقرية من دخول المراعي التي ترعى فيها المواشي وذلك بانشاء الساحات ومد الاسلاك لان هذه الحيوانات البرية تساعد على نشر الذباب . وحيثما أمكن منعها ، قل الذباب كثيراً .

وقد خصوا بالذكر من هذه الحيوانات الوعول ومن الحيوانات الاهلية الخنازير فانها أعظم مصدر يستمد منه الذباب السم الذي ينقله الى المواشي فتنفق به

والذباب يعيش على الدم ويهتدي الى فرائسه برؤيتها ومعنى ذلك أنه يكثر ويترعرع في الاراضي التي لا يعوقه فيها شيء عن رؤية فرائسه كالاعشاب الطويلة والادغال . ولكنه لا يعيش في الصحارى الجرداء لان أشعة الشمس الحارة تضره وتهلكه . لذلك يفضل ظلال الاشجار على غيرها

وعليه يختفي الذباب في الاراضي التي أحرق عشبها ، وأزيل كل ما يحدث الظلال فيها

وطول الذبابة من ربع بوصة الى نصف بوصة وقد يرى المسافر ٤٠ ذبابة او اكثر حائمة عليه وعلى البهيمة التي معه فتحط عليهما وتلدغهما ولسعتها مؤلمة تترك التهاباً في الجلد دائماً



بقرة محوطة بأكياس من الخيش لئلا تلدغها ذبابة « تسي تسي »

ماتيلدا

كيف حاولت أخت ملك سكسونيا الهرب مع حبيبها ؟



ليست ملكة متوجة وان كانت أخت ملك ، ولكني وجدت في قصة غرامها شيئاً كثيراً من الغرابة والشذوذ ، لهذا رأيت أن انقلها الى القراء ، لأضع صفحاتها بين صحائف غرام العظميات لا الملكات . .

ولعل السبب الذي دفعني الى ذلك ، هو تشابه حوادث قصتها بحوادث قصص بنات الشعب ، مع ما بين الطبقتين من سعة الفارق،فيرى القراء في هذه الصفحة صورة وصفية صادقة لبنات الملوك الشامخات بأنوفهن نحو السماء ، وكيف تتحطم آمالهن وتنهار مطامعهن اذا قسا عليهن الحظ فلم يغمرهن بآيات الفتنة والجمال الى جانب ما وهبهن من مركز وحسب رفيعين فتتبدل الكبرياء الى تواضع ، وينقلب الشموخ الى مذلة واستكانة وخضوع ، ولا يقف الامر عند هذا الحد ، بل تدفعهن الحياة الى تتبع آثار العامة والسوقة من الشعب فيجرين وراء مآربهن ، يجرين وراء الحب أشواطاً بعيدة ، فيتناسين سمو مكانتهن وعلو منزلتهن ولو كان المحب شخصاً عادياً ، لم يكن نبيلا ولا اتصل يوماً بالنبلاء . .

وسيرى القراء فوق ذلك ، صورة لاستبداد الملوك وقسوتهم وظلمهم ، سيرون كيف ينقلب الملك الى قاتل سفاح ، يطأ قلب أخته بنعليه ، ويلجأ الى قتل حبيبها على قارعة الطريق ، ليأمن العاقبة وينقذ شرفه المزعوم

ولعل هذا الحادث كان من جملة الاسباب التي أدت الى خلع ملك سكسونيا عن عرشه في ذلك العهد ، بعد ان فرت زوجته الملكة لويزا من مملكته لتنجو بنفسها

الاميرة ماتيلدا

هي كبرى شقيقات الملك ، وأوسع الاميرات سلطة ونفوذاً في القصر الملكي ، كانت متوسطة الطول ، تجردت تقاطيع وجهها من معاني الجمال ، تعتز بمركزها كأخت الملك الكبرى فتشمخ وتتكبر وتنتفخ حتى على طبقة الامراء والعظماء ، ولطالما حقرت الملكة نفسها وكانت أشد خصومها وأعدائها تثير عليها كل من تلقاه في طريقها من أمراء وأميرات ، وكانت الملكة لويزه وديعة رصينة تتقبل هذه الاهانات المتوالية بصدر رحب وابتسامة كبيرة ، اذ ماذا عساها تفعل بأخت زوجها الملك . . ؟

تجاوزت الاميرة ماتيلدا سن الزواج لقبحها ، وان كانت هي تزعم ان السبب يرجع الى عدم اعجابها بأحد من الامراء الذين يطمحون في اكتساب رضاها ، ولم تكن ترغب الا في الزواج من أحد أولياء العهد لتصبح في الغد ملكة متوجة كأخيها، وكان الامير الذي تطمع في زواجه هو « رودلف » ولي عهد النمسا وكم ضحك منها وسخر بآمالها . .

تزوج أخواها الصغيران وأختها الصغرى ، ولما انخرط أخوها الاصغر في سلك الكهنة نصح اليها ان تلحق به وتنضم الى الاديرة والراهبات فسفهت رأيه وأكدت له انها ستصبح في الغد القريب ملكة متوجة وسيعلم يومها قيمة نصائحه الزائفة الجنونية . .

نصيبها من الحياة

كانت تعتقد أن العالم خلق للملوك والامراء ، يقسم بينهم فينعمون بما فيه من متع ولذائذ ، أما الرعية واما الشعب ، فهم حيوانات مسيرة باغراض الملوك والامراء لا ارادة لهم ولا قوة ولا حول . يؤمرون فيطيعون طاعة عمياء . .

لم تكن ماتيلدا لتجد من يعطف عليها ويرحب بصداقتها لغلوها في الاعتزاز بنفسها ، لذلك كانت دائماً ثائرة متمردة على الحياة ، تجفل من الناس وتتهرب من لقيام فاذا صادفت منهم احداً فله الويل والثبور . .

كانت تحب الوحدة مرغمة ، تسير الى حيث تشاء بمفردها ، وتفعل ما تريد دون استشارة احد ، ومن ذا يستطيع أن يتصدى لارادتها . . ؟

تخرج سائرة في كل يوم ، لا رفيق لها ولا انيس فتبتعد عن القصر اميالا كثيرة ، لاعتقادها أن السير يكسبها صحة ونشاطاً وجمالا ، فاذا احست بالتعب قفلت راجعة في خطوات وئيدة قصيرة ، لايعترض طريقها معترض والناس من حولها يتهامسون ويتغامزون ويفرون من امامها خوف أن يقع نظرها عليهم فتمثل بهم شر تمثيل . . .

عابر سبيل

تصادف أن كانت الاميرة ترتاض كعادتها في مساء أحد الايام ، فانهكها السير والتعب ، وكانت المرحلة الباقية على عودتها الى القصر بعيدة شاسعة ، فوقفت لحظة تفكر كيف تستطيع متابعة السير وهي على هذه الحال . .

ومرت بها عربة فجأة ، واذا في العربة راكب يبصرها وحيدة في هذه البقعة المتطرفة . فينادي السائق بأن يقف ، لعلها

بيته حيث ارتمى خائفاً مترقباً الحوادث التي تنجلي عنها هذا الموقف الشاذ

بعد يومين طرق بابه مندوب من القصر ، جاء يطلبه الى زيارة السراي لأمر ذي بال ، ارتعد الطبيب لهذا الطلب ، ولكنه أذعن وخرج مسرعاً لتلبيته

وخرجت الاميرة ماتيلدا تنتظر حضوره على أحر من الجمر فاذا وصل سارعت الى استقباله ، ثم قادته الى غرفتها الخاصة حيث أجلسته بجوارها وأخذت تلح وتستفسر منه عن حالتها وهل تحسنت عما رآها منذ يومين بعد انتصاحها بأمره ؟

أحس الطبيب بتغير لهجتها ، ورأى في نظراتها وبين كلماتها ما ينم عن عاطفة مشتعلة متأججة . فقابلها في تأدب وتلطف اللذين أشعلا فيها نار الـ . . .حب . . !

مضت الايام تجري تباعاً ، فاشتهر أمر اتصال الدكتور هوجو بالقصر الملكي ، وبدأت عاطفته هو أيضاً تتأثر بعاطفة الاميرة فاذا قلبه يخفق ويداه ترتعشان ووجنتاه تصطبغان بحمرة الخجل . . .

وهذه تماماً أعراض الـ . . حب . . !

ولكن هل يجرأ هذا الطبيب الحقير ابن الشعب ، أن يرفع نظره الى عيني مولاته الاميرة المتكبرة المتعجرفة المتفخة . ؟

ولكنه الحب . . . وسبحان المعز المذل . . !

خشي الدكتور أن يكثر التردد على القصر ، فيتردد اسمه مقروناً باسم الاميرة فتكون العاقبة وخيمة عليه . . فلم ير بداً من اعلانها صراحة بحراج موقفه فقدرت حديثه قدره وأشارت عليه ان يلتقيا في الخارج بدل القصر خوفاً من الرقباء . . !

وذهبت الاميرة تقابل حبيبها في الجهات الخلوية المقفرة ، فيمضيان ساعات الغرام الهنيئة على أحسن حال ، واجدة فيها معنى الحياة والسعادة التي لم تشعر بها طول حياتها . . !

اقترن اسم الاميرة باسم هـذا الطبيب الشاب ، ولاكت الالسن الاسمين حتى وصل الخبر الى شقيقها الملك . . .

محاولة الهروب

تحرج موقفها كما تحرج موقفه ، ولم يعرفا كيف يستطيعان مواصلة اللقاء وتحقيق غاية هذا الحب الملتهب . . فذهبت الاميرة تعرض عليه أحاديث الفرار والهروب الى أية مملكة أخرى لا يصل نفوذ أخيها اليها ، لأنه لن يقبل ان تعقد زواجها عليه ، وخشي هو عاقبة عداء الملك في قدرته ان يقتص وينتقم منه حيث يذهب ويبتعد . .

أما هي فذهبت تغريه بشتى الوسائل والطرق على الزواج ، فليس في استطاعة مخلوق أن يحول بينهما ما دام كل منهما يحب الآخر على أن يكون الزواج اثر الفرار حتى يأمنان شر العذال وتبجح المتعنتين

اضطر ازاء هذا الموقف الدقيق الخطر أن يعلنها بالحقيقة ، فهو فقير معـدم ليس لديه ما يكفيهما اود الحياة اذا هما غادرا هذه المدينة ، قالت : « اوه .. اذا كان هذا كل ما في الامر فلا تخش شيئاً ، فانا وان كنت واثقة من أن اخي سوف لا يعطيني حقي في ميراثي وثروتي ، الا أن في استطاعتي أن أستخلص بعض الشيء الذي يكفينا زمناً أستطيع خلاله المطالبة بحقي الشرعي »

وبعد أيام اتفقا فيها على خطة الهروب ، حولت هي الى بنك انكلترا باسمها مبلغ عشرين ألفاً من الجنيهات ، وأعدا فيما بينهما العدة لمغادرة مدينة درسدن خفية

النهاية المحزنة

كانت الخطة التي قرراها ، أن تسبقه هي الى السفر وتنتظره متخفية في جهة معينة في انجلترا ، فاذا وصل اليـه خبر اختفائها رحل ولحق بها هناك . .

لما بلغ الملك خبر حب شقيقته لهـذا الطبيب ، بث حولهما الجواسيس ليأتوه باخبارهما أولا فأولا ، فافلحوا بنقل أخبارهما اليه مفصلة ، فلما رأى الملك أن الحال تفاقمت ، والنهاية قربت ، وان أخته أوشكت بسوء تصرفها ان تلحق الفضيحة بالاسرة الملكية ، أراد أن يضع حداً لاستهتارها بان يطعنها الطعنة القاتلة في صميمها دون أن تصيبها أو تصيب أسرته بمكروه

ذات يوم استطاعت الاميرة أن تحقق أمنيتها التي تسعى اليها بكل قواها وجهودها ، فخرجت متخفية من القصر وعلى وجهها نقاب أسود يستره حتى وصلت الى المحطة

وهناك دون أن يعرفها انسان ابتاعت تذكرة السفر ووقفت بين الركاب تنتظر القطار ، وقد غمرتها نشوة السعادة بلذة الفوز والانتصار

وما هي الا دقائق معدودة حتى وصل القطار فسارعت اليه تأخذ مكانها ، وبينما تحاول الركوب اعترضها شخص ومد اليها يده برسالة ملكية وهو يقول : « هذه الرسالة يبعث بها جلالة الملك اليك يا أميرة ماتيلدا »

صعقت الأميرة لهـذه المفاجأة الغير المنتظرة وتناولت الرسالة في ذهول وبيد مرتعشة من الرسول ووقفت تفضها مضطربة خائرة القوى وقد أحاطها الرسول بذراعيه خوفاً عليها من شدة الصدمة فاذا بها سطر واحد هو كل شيء . هو ضياع المستقبل . وانهيار الأمل . . هو الطعنة الصادقة التي أصابتها في الصميم فأجهزت عليها دون أن تمسها بسوء . . ! !

وهذا نص الرسالة :

« خير لك أن تعودي الى القصر حالا فالدكتور هوجو ستينز قتل ليلة أمس بحادث فجائي » . . . !

لا أظنك يا صديقي القارىء تطالبني بعد ذلك بالتفاصيل ما دام حبيبها قد قتل

طبعاً كان لا بد أن تعود الى القصر ، حيث علمت ان أخاها غدر بحبيبها وأوعز بقتله وهو عائد الى منزله في الليلة السابقة فمات على قارعة الطريق . . حتى لا تظفر به ويظفر بها كما كان الاتفاق . . !



مقالات في كلمات

* الوشاية لا تجد اذناً صاغية من ذي النفس الكريمة وانما يستمع الأدنياء الى ما يقوله الادنياء

* ان الذين يقتلون شهرة انسان هم أقسى عليه مما لو قتلوه

* خير فضيلة يمكن ان توجد لدى الشاب هي أن يخلو من شطط الشباب وغلوائه

* عندنا قاعدة واحدة عن مقدار ما يقرأ وهي هـذه : اقرأ كثيراً ولكن لكتاب قليلين

* الاقتباس بديع لان فيه شركة عقلية والاقتباسات الادبية « كلمة شرف » الادباء في كل مكان

بطل الموز

في البلاد الغربية يوجد الآن بطل لكل شيء فثمة بطل للعب الكرة وآخر للتنس وثالث لسرعة السيارات ورابع للرقص ومدته وخامس للازياء أو التدخين الخ . وفي أميركا بطل من نوع آخر وقد انحصرت بطولتـه في أكل الموز – أو بالاحرى في ابتلاعه – فهو يبتلع ١٦٨ قرن موز في الساعة دون أن يمضغها . وفي هذا لا ينافسه أو يدانيه أحد غيره . وهـذا (البطل) يسمى سام هارت وهو صاحب فندق ببلدة ربي وست بفلوريدة وهو جد فخور ببطولته

فندق من طراز جديد

يفتن أصحاب الفنادق في طريقة انشائها وترتيبها حتى يقبل عليها السياح . وقد شيد في برلين فندق من نوع جديد وهو لا يسع أكثر من ٦٣ نازلا به وبه ٣٢ جناحاً ويختلف عن الفنادق الاخرى القائمة في كون النازل به لا يحتاج الى قطع ردهات طويلة حتى يصل الى جناحه بل هناك كراسي صاعدة تصل الى كل جناح مباشرة . وفي الدور الارضي من هذا الفندق مطعم فاخر يسع من ٧٥ الى مائة شخص وتحت هذا الدور قاعة فسيحة للرقص . وفوق سقف الفندق شرفة بها حديقة مزروعة خضراً وأزهاراً

آخر الأخبار . . .

في بلدة شربورج بفرنسا تمثال لنابليون الاول يمثله وهو راكب جواداً . وحدث في يوم عقد الهدنة الذي فاضت فيه حماسة الفرنسيين ان كثيرين صعدوا ذلك التمثال وصاروا يضعون الاعلام الفرنسية في يد نابليون . وقد انكسر من جراء ذلك أحد ركابي السرج اللذين في قدمي الامبراطور ومضت سنوات على ذلك دون ان يصلح الركاب . فمر كاتب اسكتلندي بذلك التمثال وسرعان ما كتب في إحدى صحف بلاده مقالا عن نابليون ذكر فيه انه اكتشف عنه شيئاً لم يكن معروفاً من قبل وهو أنه كان يضع قدمه اليمنى في الركاب ويترك قدمه اليسرى حرة وان هذا دليل على براعة نابليون في ركوب الخيل . . . ولما اطلع الفرنسيون على ذلك ضحكوا وكتبت إحدى صحفهم تقول ان الذي دعا الكاتب الاسكتلندي الى ذكر تلك الخرافة عن نابليون هو الكسر الذي حدث في تمثاله بشربورج



تسجيل أصوات الحيوانات

رأى بعض علماء التاريخ الطبيعي في أميركا ان معلومات الناس عن مختلف الحيوانات لا تتم الا بتسجيل أصواتها لتضاف الى صورها وأوصافها وما يعرف عن خواصها ولذلك كلفوا البعض تسجيل أصوات الحيوانات التي بحديقتها في نيويورك . وفي هذه الصورة يرى رجل يأخذ صوت الدببة بجهاز خاص في تلك الحديقة

ينفقون الملايين في سبيل الاعلان

يهتم الغربيون بالاعلانات اهتماماً عظيماً وينفقون في سبيلها المبالغ الطائلة . ومن الامثلة على ذلك ان شركة «مصباح أديسون» انتهزت فرصة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على اختراع أديسون للمصباح الكهربائي فاستأجرت عدداً من جريدة « ساترداي ايفننج بوست » الاميركية وعدد صفحاته ٢٤ وأجرة الاعلان الذي يملأ الصفحة ١٨٠٠٠ فرنك فتكون أجرة العدد كله ٤٢٠٠٠٠٣ فرنك . وفي ذلك العدد نشرت الشركة كل ما يختص بمصباح أديسون الكهربائي وتاريخ اختراعه وتطوره . وهكذا ينفقون الملايين لاجل الاعلان يوماً واحداً ! فمتى يهتم التجار المصريون بالاعلان عن تجارتهم

اللغات في العالم

ألقت المس كنيون محاضرة في المؤتمر السنوي لاتحاد المعلمات بانجلترا وقالت فيها انه يوجد في العالم ٤٣٢٤ لغة مختلفة منها ستمائة لغة في أوربا وحدها . والمس كنيون ذات مكانة بين قومها وقد كانت رئيسة اتحاد المعلمات فهي ثقة فيما تقول . وقد خرجت من محاضرتها الى وجوب نشر لغة «الاسبرانتو» الدولية حتى يسهل التفاهم بين الشعوب لفائدة الانسانية والسلم العام

بلدة مندثرة تعود الى الحياة

يبذل السنيور موسوليني عناية خاصة باستكشاف الآثار الرومانية وترميمها ليذكر الايطاليين بمجد أجدادهم ويصل بين حاضر ايطاليا وماضيها القديم . وقد اكتشفت آثار بلدة هركولانيوم القديمة التي دمرها بركان فيزوف سنة ٧٩ بعد الميلاد وغطاها بما قذفه من الحمم . وقد جرى العمل في آثار هذه البلدة بهمة فائقة حتى أزيحت عنها الاتربة وأصلح الكثير منها وعادت بيوتها وكأنه لم يمض عليها ثمانية عشر قرناً .

واحتفل الايطاليون في عيد الفصح الماضي بافتتاح هذه البلدة — أو قل باحيائها وبعثها من الموت — وكان على رأس الاحتفال عاهل ايطاليا ومصلحها ونعني به موسوليني طبعاً وحضر أيضاً الشيوخ والنواب والكبراء وقد طافوا بالقصور الشاهقة التي كانت مصايف وأماكن لمتعة الشيوخ والكبراء في العهد القديم فاذا رأيت الى المحتفلين وهم يطوفون بها في عيد الفصح حسبت ان التاريخ قد أعاد نفسه وكأن ذلك الدهر الطويل لم يكن الا طرفة عين لم يتغير في أثنائها شيء ! وتبدو عظمة الرومان وبذخهم في تلك القصور التي حوت الرخام والفسيفساء ونوافير المياه وقد حفظت كلها رونقها رغم مضي القرون العديدة

اعلان يؤدي الى عكس الغرض منه

ان كتابة الاعلان التجاري بكيفية تلفت النظر وتؤدي الى رواج البضاعة هي فن لا يحذقه كل انسان بل قد تضيع أجرة الاعلان عبثاً ان كان لا يكتب بشكل جذاب . ومن الامثلة على عدم التوفيق في كتابة الاعلان حتى انه ليؤدي إلى عكس الغرض منه ، هذا الاعلان الآتي الذي ظهر في احدى الصحف الفرنسية عن بيع كلب ونصه هكذا : «كلب ذو شعر طويل للبيع . يأكل أي شيء ويحب الاطفال كثيراً» . ولا شك ان القاريء قد يفهم من هذا الاعلان أول وهلة ان ذلك الكلب المعروض للبيع يأكل الاطفال ويفضل أكلها عن كل شيء آخر . . .

رد الامانة بعد اثنتي عشرة سنة

كان أحد الانجليز يملك عصا ثمينة مصنوعة من خشب ملقا وقد أهديت اليه من أحد أصحابه وكتبت عليها كلمة الاهداء بحروف صغيرة من الذهب . وقد فقدت هذه العصا منذ اثنتي عشرة سنة ويئس صاحبها من استعادتها . ولكن ما كان أكبر دهشته حين ردت اليه هذه السنة بعد اثنتي عشرة سنة من فقدها وقد وجدها شخص منسية في قطار فلما رأى الاسم المكتوب عليها أخذ يبحث وينقب عن صاحبها حتى اهتدى اليه أخيراً فردها اليه



التماسيح في برلين

وصل الى برلين في الايام الاخيرة عدد كبير من الحيوانات آتية من المنطقة الحارة لكي تعرض في معرض خاص يقام بحديقة الحيوانات هنالك . ومن ضمن تلك الحيوانات نحو الف تمساح تتفاوت في الحجم ما بين تماسيح خارجة من بيضها وما بين تماسيح عمر أحدها ٤٠٠ سنة وطوله نحو سبعة أمتار . ويرى في هذه الصورة رجل يمسح ظهر تمساح كبير والى اليمين الهر هيك مدير حديقة الحيوانات ببرلين

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



العاملات الانجليزيات وأول مايو

أصبح للعاملات في البلاد الغربية ـ وبخاصة في انجلترا ـ شأن لا يقل عما للعمال الذكور وقد تظاهرن مثلهم في لندن يوم أول مايو الذي اعتبر عيداً للعمال في نواحي الارض وهذه صورة فريق منهن في موكب المظاهرة وقد كانت هادئة يرقبها البوليس

المغنية العمياء

اكتشفت المس سيرانا فان أوردن الممثلة بأوبرا شيكاجو مغنية بديعة الصوت في شخص فتاة عمياء مسكينة تدعى روث هامركويست وكانت هذه الفتاة تغني في كنيسة صغيرة بأحدى ضواحي شيكاجو وقد أخذت الممثلة على عاتقها تدريبها حتى تصير مغنية كبيرة وهذه صورتها وهي تعزف على البيانو أثناء مرانها





بطلة مدة الطيران

حازت الطيارة الفرنسية الشابة لينا برنستين قصب السبق بين النساء الطيارات في مدة البقاء في الجو، اذ مكثت فيه مدة ٣٥ ساعة و ٤٦ دقيقة بلا انقطاع وهذه صورتها عند هبوطها في مطار بورجيه والجمهور يحييها

حاديث عن الجنس اللطيف

جهود نبيل

شكرت جمعية المرأة الجديدة في انشاء سائي عام بالجزيرة يحتوي على جميع الاندية الحديثة الخاصة بالجنس اللطيف تنظيم حفلات علمية ، والقاء محاضرات ، مباريات رياضية أسوة بسائر الاندية تعمل لرفع مستوى المرأة العصرية في مع . وقد لفتت هذه الفكرة نظرنا الى ود تلك الجمعية الشريفة في سبيل خدمة النسوية بمصر منذ أسست سنة ١٩١٩ قامت بعدة أعمال خيرية استفاد منها من العائلات الفقيرة ، ومن ذلك شغلها الخيرى الذي افتتحته في ٢١ يوليه هذه السنة ، لتعليم الناشئات الفقيرات الاشغال اليدوية ومبادىء القراءة الكتابة العربية والحساب . وقد أتيحت فرصة زيارته في الأسبوع الماضى بداره جميلة التي بنتها الجمعية بجوار القصر ، فتلقتنا فيه مديرته حضرة السيدة فاضلة كترين ريبنتي ، وطافت بنا في قسام السجاد والتطريز وصنع الملابس ، بصرنا فيها كثيراً من الناشئات الصغيرات من بنات الاسر الفقيرة يعملن بمهارة وإتقان ، كما شهدنا بعض غرف الدراسة أعجبنا بما رأيناه من نشاط المعلمات ونباهة التلميذات . ومما يذكر عن الجهود التي بذلتها الجمعية في انشاء هذا المشغل أنه لاجل تذليل العقبات المالية التي كانت تعترض سبيله رأى أعضاء الجمعية أن يقمن بصنع أربطة الرقبة (كرفتات) للرجال ، وأربطة الجوارب للسيدات وان تعرض هذه البضاعة في الاندية ليشتريها الراغبون ، وان يقمن أيضاً باحياء حفلة تمثيلية لجمع يسير من المال لاقامة هذا المشغل ، فنجح كل من هذين العملين واستطاعت الجمعية بما جمعت من مال ضئيل أن تؤسس هذا المشغل الخيري

واجب التشجيع

في هذه الأيام الأخيرة تقوم عدة مظاهرات نسوية بتركيا ابتهاجاً بالقانون الجديد الذي أصدره الغازي مصطفى كمال باشا لمنح السيدات التركيات حق الانتخاب للمجالس البلدية ، وقد ألقت زعيمات الحركة النسوية بتركيا عدة خطب أثنت فيها على تشجيع الغازي لنهضة الجنس اللطيف ، ودعته « نصير المرأة » . وفي هذا الوقت الذي نسمع فيه عن تشجيع الحكام والزعماء للحركات النسوية في البلاد المتمدينة نرى صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي رئيسة الاتحاد النسائي بمصر تشكو عدم مساعدة الجمعيات النسوية المصرية ، وتثبيط هممها ، وايجاد العقبات في طريقها ، فقد كتبت تقول : « . . . فبينما تجد الاوربية في بلادنا كل معاضدة وتأييد منا في كل عمل تشرع فيه تصادف المصرية عناء قاسياً في استدرار المال اللازم من أبناء وطنها الذين لا يضنون بالمال فقط ، بل يقـ . أكثرهم حجر عثرة في طريقها الى الاصلاح »

والحقيقة أننا نرى السيدات المصريات اذا ما قمن بعمل خيري فأول من يعمل على إحباطه أبناء وطنهن ، بينما نرى السيدات الاجنبيات يلاقين كل تشجيع من المصريين ومن أبناء جلدتهن ، وقد رأينا لذلك أمثلة كثيرة أقربها هذا المهرجان الذي أقامته عصمتها بقصد مساعدة مشغل الاتحاد النسائي ، فقام بعض الكتاب مثيراً عليها عاصفة من الانتقاد ، ومندداً بمقصدها النبيل ، بدل أن يسلك في هذا الظرف مسلك التشجيع الواجب لسيدة وقفت نفسها على تهذيب الفقيرات من بنات جنسها ، فيكون مثل هذا التشجيع مساعداً لسائر الجمعيات النسوية على النهوض للقيام بالاعمال الخيرية وتخفيف ويل العائلات

شيء غريب :

سارت خادمة في شارع الازهر « العامر بالناس » تحمل بعض حاجاتها ، وكان الوقت « نهاراً » ، فالتقت بها سيدتان مقنعتان « والاغلب أنهما رجلان » ، وسألتها احداهما عن وجهتها ، ووضعت الاخرى منديلاً على أنفها وفمها فاستنشقت ما به من المخدر ، وما لبثت أن غابت عن صوابها ، ثم عاد اليها رشدها بعد ساعة ، فوجدت نفسها ملقاة على الارض وكردانها الذهبي مفقوداً من رقبتها

وهذا شيء غريب حقاً ، فان فتاة ترتمي على الارض من تأثير مخدر ، وينحني عليها لصان في شارع عمومي لسلبها حليها ، ثم يمضيان ، ويتركانها في مكانها ساعة دون ان يشعر بها أحد من رجال البوليس حتى تستفيق وتخبر هي عما أصابها — ان فتاة يحدث لها مثل هذا على قارعة الطريق جهاراً نهاراً ، ليدلنا حادثها على مبلغ ما وصلت اليه جرأة اللصوص على الفتيات في الطريق دون أن يبالوا بتعقب رجال البوليس اذا أتيح لهم ان « ينتبهوا » اليهم أثناء ارتكاب جرائمهم

مهاتما غاندى والمرأة الهـــــندية

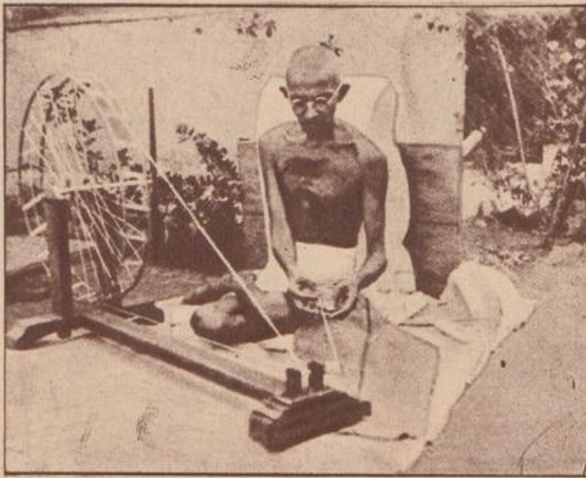
رأيه فى مساواة المرأة بالرجل . مقاومته للزواج من القاصرات

ليس غاندي زعيم الهند السياسي وقائد حركتها الوطنية فقط بل هو ايضاً زعيمها الروحي وله مقاصد اجتماعية لا تقل شأناً عن وجهته السياسية ، فبينما هو يدعو الى الاستقلال التام اذا هو يطالب بتحرير المرأة ، ويحث على تعضيد الصناعات الهندية وينادي بتحريم المسكرات . وله في مسألة المرأة على الخصوص آراء قيمة ترمي الى المساواة التامة بينها وبين الرجل . وقد جمع صديقه ونصيره المستر « اندروز » آرائه الاجتماعية في كتاب سماه « آراء مهاتما غاندي » ونقتطف منه ما يأتي فيما يخص المرأة الهندية والزواج المبكر في الهند :

« نحن الرجال يجب علينا جميعاً أن نشنق أنفسنا عاراً ما دامت ثمة امرأة واحدة نكرسها لشهوتنا . وليست هذه مسألة هندية فقط بل هي مسألة تهم العالم كله . وانا اذا نددت بالحياة الاصطناعية الحديثة القائمة على الاستمتاع الشهواني ، واذا دعوت الرجال والنساء الى الرجوع للحياة البسيطة المتمثلة في عجلة الغزل ، فاني افعل ذلك لاني اعلم اننا اذا لم نعد الى البساطة فلا مفر لنا من السقوط الى حالة هي أحط من الحالة البهيمية

« اني ارغب رغبة حارة في أن تنال المرأة أكبر قدر من الحرية ، وأكره الزواج بين الاطفال وأشعر بالاشمئزاز إذ أري طفلة مترملة . وأنا أرثي للآباء المجرمين الذين يتركون بناتهم أميات في جهل مطبق ويرهنون لغرض واحد هو الزواج من بعض الشبان الاغنياء

ولكني على الرغم من سوء هذه الحالة أقدر صعوبة اصلاحها . فالنساء يجب أن ينلن حق الانتخاب وان يتساوين بالرجال من الوجهة القانونية . بيد أن المسألة لا تنتهي عند هذا الحد بل هي تبدأ حين يشرع النساء في التأثير في مقاصد الامة السياسية »



الزعيم الهندي مهاتما غاندي يحيك ملابسه بنفسه

ثم تكلم غاندي عن المرأة في الاسلام فقال أن المسلمين يتهمهم الغربيون بعدم اكتراثهم للمرأة ولكن هذه التهمة اكذوبة كبيرة فان الشريعة الاسلامية تسوى بين الرجل والمرأة . وانما حط الرجل من مرتبة المرأة لمصلحته الخاصة فبدلاً من أن يهتم بروحها هام بجسمها وقد نجح في خطته هذه حتى صارت المرأة تفرح بهيامه بجسمها وهذا دليل عبوديتها ، ولولا أن الامر كذلك لما سر النساء بتزيين أجسامهن . ثم قال :

« لست اطلب حرية آلية للمرأة بل أريد أن تفك ايضاً الاغلال التي قيدت بها نفسها بمحض إرادتها . يجب على المرأة ان تعدل عن اعتبار نفسها موضع شهوة الرجل ودواء ذلك في يدها اكثر مما هو في يد الرجل . ويجب عليها ان تأبى تزيين نفسها لاجل الرجال ؟ بما فيهم زوجها

« ان اكبر مساوئ الرجل هي افساده للنصف الآخر من الجنس البشري وليس الجنس اللطيف في نظري هو الجنس الضعيف بل هو الجنس الأنبل . وهو لا يزال حتى اليوم موطن التضحية والصبر والايمان والمعرفة . وقد دلت المرأة دائماً على أن وجدانها أصدق مما يحصله الرجل من العلم والعرفان

« وأنا اطلب من الشبان دليلاً على الشهامة وهو انهم اذا ارادوا الزواج فلا يتزوجون الا الفتيات المترملات فاذا لم يجد الشاب احداهن امتنع عن الزواج اصلاً وعليه أن يعلن قصده هذا لوالديه وللجميع وانا اسمي أولئك الفتيات ارامل ، والواقع أن الطفلة التي بين العاشرة والخامسة عشرة من عمرها التي زوجها اهلها دون أن يكون لها رأي ، والتي بعد ان تزوجت لم تعش مع زوجها المزعوم ، والتي اطلق عليها بغتة لقب أرملة لا يمكن ان تعد ارملة بأي حال . بل أن هذا افساد للغة وتدنيس لفكرة الزواج . »



ليحى الربيع

الربيع فصل البهجة والمرح فاذا حل فقد حل الرجاء في القلوب وانتعش الأمل وتجددت الحياة وازدهرت أينما ولى الانسان وجهه . وهذه صورة بعض الطالبات بمدرسة الرقص المسماة مدرسة عبرتون في واشنطن وهن يرقصن امام الاثر التذكاري الخاص بلنكولن وقد نشرن وشاحاً جعلنه قطب الرحال قصهن الرشيق

الاميركيات يخترعن ١٥٠٠٠ اختراع !

المرأة لا تقل ابتكاراً عن الرجل

كان اكبر ما يعيبه الكتاب على المرأة ويبرهنون به على انها تقل عن الرجل من حيث المواهب العقلية انها لم تسجل لنفسها اختراعاً يذكر وان الرجل هو الذي استأثر لنفسه بفضل الاختراعات التي قدمت للانسانية أجل الخدم . غير ان هذه التهمة التي يوجهها أولئك الكتاب لم تكن مبنية على أساس صحيح لأن الثابت ان المرأة لا تقل عن الرجل ميلاً الى الاختراع وقدرة على الابتكار

وليس أدل على ذلك مما هو مسجل « بمكتب تسجيل المخترعات » في الولايات المتحدة فهو ينبيء بأرقام صادقة لا يعتورها الريب ان عدد المخترعات التي هي وليدة ذهن المرأة بلغت في الولايات المتحدة منذ عرفت نظام التسجيل حتى الآن ١٥٠٠٠ اختراع ، وهذه ليست مقصورة على شؤون التدبير المنزلي وعالم المرأة الخاص بها بل تتناول كل شيء في الحياة العملية والمعيشة اليومية ، ولا تزيد الاختراعات المنزلية عن ٢٢ ٪ . وقد منحت شهادة التسجيل منذ أيام معدودة الى أميركية تدعى (روز شولمان) وكانت قد اخترعت كيساً للثلج يوضع على رأس المريض المحتاج اليه بشكل لا يدعه ينحرف من فوقه ، وبهذا الاختراع تم عدد الـ ١٥٠٠٠ اختراع المذكورة

والواقع أن النساء الاميركيات لم يكن في بادىء الامر يسهمن بنصيب وافر في حركة الاختراع في بلادهن ففي اثناء الثمانية والتسعين عاما المنحصرة بين سنتي ١٧٩٠ و١٨٨٨ لم يزد عدد اختراعات النساء عن ٢٤٥٥ ولعل هذه القلة النسبية راجعة الى مركز المرأة في ذلك الوقت اذ لم تكن قد احتلت بعد مكانتها اللائقة بها ، ولم تكن قد نالت حقوقها وتساوت بالرجل وعلمت أنها مكلفة مثله بالعمل على سعادة الانسانية وراحة البشر . ولكن منذ وضعت المرأة في منزلتها الخليقة بها كثر ما اخترعته في أميركا حتى لقد عوضت به ما فاتها من قبل

وقد تناول اختراع المرأة الاميركية كما قلنا آنفاً مختلف الامور فلها ابتكارات في السيارات والطيارات والدراجات والموتوسيكلات وطرق الاشارات للاستنجاد في البحر كما أن لها اختراعات في عالم الصناعة والزراعة والتدبير المنزلي والاستشفاء من الامراض الخ الخ

وقد كان قانون التسجيل القديم في الولايات المتحدة يقضي بأن كل مخترع يريد أن يسجل اختراعه ينبغي له أن يقدم نموذجاً مصنوعاً منه الى قلم التسجيل وقد استمر العمل بذلك حتى سنة ١٨٨٠ وفيها حصل تعديل في ذلك القانون فصار يكتفى بأن يقدم المخترع رسما دقيقاً لاختراعه . غير أن نماذج الاختراعات التي كانت قدمت قبل ذلك لا تزال محفوظة في المتحف الوطني بواشنطن وقد نقلت اليه من قلم التسجيل منذ زمن وفي ذلك المتحف ترى نماذج شائقة من الاختراعات الاولى التي اخترعتها الاميركيات وأول ما يلفت النظر جهاز صنع « الجيلاتي » الذي اخترعته في سنة ١٨٤٣ امرأة من فيلادلفيا تدعى نانسي جونسون وهو الجهاز الذي لا يزال يستعمل الى الآن بعد احداث تعديلات طفيفة فيه ومن قبل هذا الاختراع كانت « الجيلاتي » تصنع في برميل بداخله صفيحة تدار باليد ذات اليمين وذات اليسار .

وفي أميركا بلدة « تروى » التي أطلق عليها اسم « مدينة الياقات » لاشتهارها بصنع الياقات وتصديرها الى مختلف الارجاء وهذه البلدة مدينة بشهرتها ورخاء أهلها لامرأة تدعى « هانا مونتاجو » وكانت قد ضايقها من زوجها أن ياقته – وكانت الياقة جزءاً من القميص – تتسخ من قبل أن يتسخ القميص فتضطر أن تغسله مع نظافته ، وأخيراً خطر لها أن تصنع له ياقات منفصلة عن القميص وتشبك به بدبوس وقد نجحت في ذلك وأخذه عنها نساء من صديقاتها . ثم عمد رجل في البلدة الى صنع الياقات المنفصلة من التيل وأنشأ محلا تجارياً لبيعها فراجت تجارته وما لبث بلدة « تروى » ان أصبحت « مدينة الياقات »

ويذكر مثل ذلك عن فتاة تدعى لوس جونسون وقد نسجت في سنة ١٨٢٤ سبعة أزواج من أكسية المخدات بشكل لا يستلزم ان تحاك ثم باعتها في سوق بلدة « بوتكت » وبعد ذلك قلدها البعض في نسيج أكسية المخدات غير المحيكة وجاءت آلات النسج فأخذت عنها طريقتها ولا تزال تلك الاكسية السبعة الاولى لدى « الجمعية الجغرافية » بجزيرة رود بأميركا

وفي سنة ١٧٨٩ خطر للمس بتسي متكاف من مدينة درهام بولاية « ماساشوزتز » ان تنتفع بالحشائش الخشنة التي كانت تنبت بتلك الناحية فجففتها وعملت منها ضفائر ثم صنعت منها قبعات وهي

(ا)لشمعات المصنوعة من القش التي ما زالت (تست)عمل الى الآن في جميع أنحاء العالم

وقد اغتاظت فتاة في ريف أميركا من (ا)نكسار البيض كلما نقلته من جهة الى أخرى (ف)اخترعت « صينية » عليها مربعات منفصل (بعض)ها عن بعض بحواجز ليوضع البيض فيها (ف)لا ينكسر ولا تزال هـذه الطريقة هي (المت)بعة في تصدير ملايين البيض

واذا كانت الآلة الكاتبة (التبريتر) (م)ن اختراع رجل فان الآلة الكاتبة الخاصة (بالع)ميان اخترعتها امرأة فأدت بها للانسانية (خد)مة جليلة . وكذلك التلفون كان أول (ما ا)خترع لا يحصر صوت المتكلم بل يسمعه (غي)ره اذا أراد . وحدث ان سيدة كانت نازلة (بف)ندق بنيويورك وكان رجل نازلا بالغرفة (ا)لمجاورة لغرفتها بالفندق فلما تحدث بالتلفون (ص)ارت تسمع كل ما يقوله وإذ ذاك خطر (له)ا ان تضيف إلى جهاز التلفون قطعة تحصر صوت المتكلم وهي المستعملة الآن

والواقع ان الاختراعات الـ ١٥٠٠٠ (ال)تي سجلت بأسماء الاميركيات ليست كل (م)ا اخترعن فانه في العهد الاول من تنفيذ (قان)ون التسجيل لم يكن يقبل اختراع من (ا)مرأة فكانت المرأة التي تخترع شيئاً تسجله (با)سم زوجها أو أخيها أو أبيها مثلا . فاذا (أض)فنا ذلك الى الاختراعات التي سجلت (ب)أسماء النساء وجدنا ان عددها عظيم (لا ي)قل عما اخترعه الرجال وكذلك ليست (ا)لمرأة دون الرجل في شيء

الخطابات غير الممضاة تهمل

ترد الينا خطابات غير ممضاة أو (م)ذيلة بالاحرف الاولى من اسماء كاتبيها (فن)ضطر الى اهمالها . فالرجاء من مكاتبينا (ا)ن يذيلوا خطاباتهم بأسمائهم وعناوينهم (ال)كاملة حتى يسهل الرجوع اليهم اذا اقتضى الامر .

تاريخ الأسبوع

الخميس ٨ مايو

عادت الغيوم فملأت جو المفاوضات ورجع التشاؤم لحل محل التفاؤل وقد جاءت الانباء من لندن بان مجلس الوزراء البريطاني عقد جلسة أمس ورفض الصيغة الجديدة التي اتفق عليها المتفاوضون من الفريقين لحل مسألة السودان وعقدت جلسة للمفاوضات قبل ظهر أمس وأخرى بعده وتقرر عقد جلسة تستمر طول الليل ولم تعرف نتيجتها بعد — لا يزال التحقيق جاريا بالاسكندرية مع الذين قبض عليهم لاتهامهم بمحاولة بث المبادىء الشيوعية — تقدم مدير متحف بلدية الاسكندرية مذكرة الى ادارة البلدية عن موقف الحفريات الدائرة باذن وزارة الاوقاف للبحث عن قبر الاسكندر في مسجد النبي دانيال — قدمت عدة عطاءات ومن بينها عطاء لشركة انجليزية لتوليد الكهرباء في شمال الدلتا لاجل ري الاطيان بواسطة طلمبات تدار بالكهرباء ولم يبت بعد برأي في هذا المشروع — جاء من ليفربول ان الاقبال على شراء القطن المصري قد اشتد لعزم الحكومة الاميركية على زيادة الضريبة المقررة على القطن الطويل التيلة — ورد من بومباي ان الفلاحين في بردولي قرروا الامتناع عن دفع الضرائب للسلطات حتى يأذن لهم غاندي في ذلك ويشدد الهنود على الموظفين الطلب بان يستقيلوا من وظائفهم والا قاطعوهم مقاطعة اجماعية

الجمعة ٩ مايو

اليوم بدأ المسلمون في بقاع الارض يحتفلون بعيد الاضحى ويهنىء بعضهم بعضاً — قطعت المفاوضات في لندن لعدم الاتفاق على مسألة السودان وألقى كل من جناب المستر هندرسن ودولة النحاس باشا خطبة وداع بلهجة ودية — نهضت حركة التعاون في عدد من بلاد القطر في وقت واحد وينشط قسم التعاون التابع لوزارة الزراعة في نشر الدعوة التعاونية — لا يزال البحث جارياً بين الحكومة المصرية والمفوضية الاميركية بالقاهرة لعقد معاهدة تجارية بين مصر والولايات المتحدة — دعيت الحكومة المصرية للاشتراك في مؤتمر الطيران الدولي الذي سيعقد بباريس في ديسمبر القادم ولم تبت الحكومة برأي من حيث الاشتراك فيه أو عدمه — جاء من الهند ان رجال البوليس اصطدموا مع الجمهور في شولابور وأطلقوا الرصاص فقتل ثلاثون وجرح مائة وخمسون ويقال انه قتل اثنان من البوليس وحرق اثنان — وصل الطيار الهندي مان موهان ستنغ من لندن الى كراتشي فاستحق جائزة أغا خان

السبت ١٠ مايو

ألقى المستر هندرسن في مجلس العموم تصريحاً أبدى فيه أسفه لقطع المفاوضات المصرية الانجليزية وقال: « ان السبب في ذلك هو طلبات الوفد المصري فيما يخص السودان » وألقى اللورد بارمور تصريحاً مشابهاً لذلك في مجلس اللوردات — جاء من لندن أن الوفد المصري حين سافر أمس من لندن ودعه على المحطة مندوبون من قبل الوزراء البريطانيين وقام الطلبة المصريون بمظاهرة تأييداً له — أصدر حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا بياناً عن قطع المفاوضات قال فيه: « انه لم يمكن الاتفاق أو التفاهم على مسألة السودان وهو المرتبط ارتباطا حيويا بمصر » — اجتمع حضرات المحافظين والمديرين لدى معالي وزير الداخلية بالنيابة ونبه عليهم مشدداً بضرورة المحافظة على النظام — وافق مجلس اتحاد الجامعة الهندية الاسلامية على قرار استهجن فيه العصيان المدني ونصح فيه للمسلمين بان يبقوا بمعزل عنه وجاء من شولابور أنها لا تزال في اضطراب وفوضى — طلب بعض نواب العمال في مجلس العموم نشر المكاتبات التي تبودلت بين الحكومة البريطانية وبين الملك حسين ملك الحجاز السابق فرفض وكيل وزارة المستعمرات البريطانية التصريح بذلك

الاحد ١١ مايو

أرسلت تلغرافات عديدة الى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا لتهنئته على تمسكه بحق مصر في السودان وفي مقدمتها تلغراف من حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون — دعيت الحكومة المصرية من عصبة الامم الى الاشتراك في مؤتمر توحيد طرق الاثارة الذي سيعقد في عاصمة البرتغال يوم ٦ اكتوبر القادم — عقدت اليوم في وزارة المالية اللجنة المكلفة تنظيم بورصة مينا البصل ووضع لائحة لهذا الغرض — عقدت جمعية علماء الهند الاسلامية وجمعية الفقهاء ورؤساء الدين اجتماعا استمر ثلاثة أيام فقرروا أن المسلمين يجب أن يشتركوا في حركة العصيان المدني ويقاطعوا البضائع البريطانية وأعلن عباس الطيابجي خليفة غاندي مواصلة الزحف على مناطق الملح — صرح وزير العمل في الحكومة الالمانية بان ١٢ مليون الماني يتلقون من الحكومة الالمانية اعانة للمعيشة

الاثنين ١٢ مايو

عقدت لجنة تحديد سعر القطن بوزارة المالية ثم اصدرت قراراً قالت فيه: « تعلن الحكومة استعدادها لشراء كل ما يعرض من كونترانات يوليو بسعر ٢٨ ريالا محتمة تسليم البضاعة » — اصدرت مصلحة السكك الحديدية قراراً بتخفيض اجور النقل بالنسبة لمصنوعات شركة الغزل والنسيج المصرية وذلك تشجيعاً للصناعات الاهلية — بينما كان ملاحظ بوليس المواتة بمركز منفلوط ذاهبا الى منزله مع احد الجنود انقض عليهما ثلاثة اشخاص وانهالوا عليهما ضربا بالعصي وحالة الملاحظ خطرة — تمد في القاهرة والاسكندرية المعدد لاستقبال الوفد الرسمي عند عودته استقبالا حافلا يتناسب مع دفاعه عن حقوق البلاد وتمسكه بحق مصر في السودان — الاحتفالات قائمة في الجزائر لمناسبة مرور مائة سنة على احتلال فرنسا لها وقد سافر جناب المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية الى الجزائر ليرأس تلك الاحتفالات — حدث زلزال عظيم في ايران وقتل من جرائه نحو الفي شخص في بلدة سالماس التي دمرت بأسرها — انقضى عيد الاضحى بسكون في الهند والظاهر ان الامن اعيد الى نصابه

الثلاثاء ١٣ مايو

تقرر عقد المؤتمر الدولي القادم للسكك الحديد في مدينة القاهرة وموعده سنة ١٩٣٣ — وضعت وزارة الداخلية مشروع قرار لانشاء مركز في القناطر الخيرية — لا يزال الاهتمام

بين اقباط المنيا من جراء رسم اسقفهم – تهال التلغرافات على الصحف اليومية حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا التاريخي في المفاوضات – وجهت في العموم البريطاني عدة اسئلة من النواب وزير الخارجية بشأن نتيجة المفاوضات وقد اجاب وكيل وزارة الخارجية طالبا حتى يصدر كتاب أبيض عن تلك المفاوضات – نشرت المورننج بوست رسالة النائب المحترم ممدوح رياض بك نفى فيها ان الاقباط في الوفد هم الذين ارادوا الوصول الى اتفاق مع انجلترا – قبض في على تسعين هنديا كانوا قد اغاروا على الملح التي هناك وقد أصدرت جمعية قراراً بوجوب المساعدة في حركة غاندي عباس طيابجي خليفة غاندي وهو مسلم من عمره – جاء من جنيف ان الامم عقدت أمس اجتماعها العام

الاربعاء ١٤ مايو

من مهمتها اللجنة المؤلفة في وزارة لوضع منهاج جديد للتعلم الثانوي تقريرها الى معالي وزير المعارف – وزارة الداخلية العدد لاستقبال الوفد الرسمي عودته من انجلترا وكذلك نشطت لجان بالقاهرة والاسكندرية والبلاد التي بينهما بالاكرام والحفاوة – لا يزال التحقيق مع حسن حسني افندي الذي ضبطت معه لسمو الخديو السابق – اتضح ان السبب الاعتداء على ملاحظ بوليس الحواتكة هو انتقام منه لضبطه بندقية بدون رخصة مع أحد – قالت جريدة (كوكب الشرق) ان اتفاق تم بين الحكومتين المصرية والالمانية لاعادة تمثال رأس الملكة نفرتيتي مقابل المانيا تمثالين مصريين – صرح وزير الخارجية البريطانية لمندوب شركة روتر بقوله: « وان لم تمض معاهدة ما بعد المفاوضات الانجليزية المصرية فان علاقتنا مع الحكومة ودية » – رفضت الحكومة البريطانية التي تقدمها الوفد الفلسطيني الموجود في قطعت المفاوضات بينهما – حكم بالسجن على عباس طيابجي خليفة غاندي

قصة كاملة

في سبيل موعد

علي

كنت خارجاً من وزارة الخارجية حيث تسلمت أمراً بأن أسافر الى بالمورال في الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه ولم يبق على موعد السفر الا ساعات قليلة ، واذا بي أقابل سيدني وير زوج بنت اللادي جريتون وقد توفيت ابنتها ولكن الصلة مع هذا بقيت بينه وبين حماته اذ كان له غرض يسعى ليدركه . وفي الحق أني ما كنت لأبقي على أية علاقة بيني وبين سيدني وير لولا قرابته للادي جريتون التي أحبها وأجلها وأنا يهمني أن أرضيها خصوصاً وأنها عمة الآنسة لفلاند الامريكية الحسناء التي تيمتني حباً . وقد كنت أعرف سيدني منذ الطفولة اذ كان طالباً معي بكلية إيتون وهو من أسرة شريفة وأخوه الاكبر صار لورداً أما هو فحائز لقب « الشريف » غير أن الطلبة كانوا لبغضهم له وعدم ثقتهم به يطلقون عليه لقب « سيدني غير الشريف » وهو من الاشخاص الذين لا يسألون عن الوسيلة اذا لاح لهم غرض ينشدونه فلا يردعهم عن دناءة الوسيلة ضمير أو أي اعتبار من الاخلاق والفضائل

وطبيعي إذن أني لم أفرح بلقاء سيدني وانما اضطررت أن أرد تحيته وأن أقف هنيهة أتحدث معه وقد أبدى لي دهشته من لقائي وقال — أنت هنا يا غردون ؟ لقد حسبت أنك في روسيا أو في أية بقعة نائية أخرى من الارض . وقد أخبرني السير ادوارد أنك مسافر في رحلة طويلة

— لقد عدت منها منذ أسبوعين تقريباً وقضيتهما مع عائلتي في دورستشير . هل عندك أخبار سارة عن اللادي جريتون والآنسة لفلاند ؟

— حماتي في صحة جيدة ولا تزال في فينا وقد جاءني خطاب منها . أما الآنسة لفلاند فيقال أن فينا بأجمعها متيمة بها وقد شاع أنها ستتزوج من أمير نمسوي . ألا ترى أنها اذا صحت الاشاعة تكون أميرة حسناء مثل أميرات القصص ؟ . وأنا متأكد أن عمتها ستكون أسعد الناس اذا تم ذلك . وأنت تعرف أن الأوانس الامريكيات مغرمات بألقاب الشرف . والآن خبرني ماذا تفعل هذا المساء ؟

— سأسافر عند الساعة العاشرة في مهمة تستغرق بضعة أيام

— إذن أنت كنت ذاهباً الى منزلك ؟ ولكن ألا تأتي معي الى النادي ؟ أنك تعرف نادي « جرنيور كارلتون » الذي أنا عضو فيه وهو قريب من هنا ولست مضطراً الى لبس بذلة المساء لأنك مسافر . ويسرني أن أمضي معك ساعة فان عندي أشياء كثيرة أحدثك بها

— أشكر لك هذا اللطف غير أني لا أملك الا قليلا من الوقت ثم أني مدعو في ناحية أخرى . وكنت أحسب أني بهذا الاعتذار قد خلصت من سيدني وير ولكنه لأمر ما لم يتركني وصحبني في طريقي الى منزلي قائلا إنه كان مشتاقا اليَّ ويريد أن يقضي معي أطول مهلة مستطاعة

وكنت أسكن الدور الرابع من منزل قديم ويقوم بشؤونه الخادم تيت وزوجته الطاهية وعليهما أعتمد في كل ما يخص تدبير الغذاء وأسباب الراحة . وكانا قد استأذنا في الخروج ذلك اليوم على أن يعودا في الساعة السابعة مساء ولم تكن قد وافت ، ولكن كنت أعرف أنهما لا يخلفان الميعاد

ولما بلغنا منزلي لم يتركني سيدني وير … صعد معي السلم وما كدت أفتح بابه … حتى وجدت رزمة من الخطابات جاءت … الاخير وقد لحظت في أعلاها خطاباً … اللادي جريتون وعليه طابع بريد … مما يدل على انها في انجلترا وليست في … ولما أردت أن أنحني لآخذ الخطابات … على الارض خلف الباب سبقني سيدني … وهو يقول — ان ركبتك لم تشف … من أثر الجرح الذي أصابك في الحرب …

وقد لاحظت أنه دس خطاب … جريتون وسط الخطابات الاخرى … عن ناظري ثم أخذ يكلمني في أشياء … ليشغلني عنه بينما كنت أتحرق شوقا … وأخيراً قلت له — لقد رأيت خطاباً … اللادي جريتون فأرجو ان تمهلني … حتى أقرأه

وعندئذ تناولت الخطاب وفضضت … غلافه وتلوت فيه ما يلي :

« عزيزي هيو

« عدنا — أنا ومولى — من فينا … أباها كتب اليَّ من نيويورك يطلب … عودتها اليه ويمكنك أن تقدر أسفي … فراقها بعد أن اعتدت أن أراها الى … هذا الوقت الطويل . غير أن أخي … اني لا يجدر بي أن أستأثر بها دون … وأمها . وهي ستبحر غداً الى أمريكا … الباخرة (اوسيانيك) ولهذا اكتب … هذا الخطاب راجية أن تأتي الينا في … الثامنة من مساء اليوم . وأنا لا أعرف … كنت الآن في لندن أو لا تزال بعيداً … في بعض رحلاتك . ولكن قلبي … بانك هنا وبانك ستتسلم خطابي في الوقت …

للناس . ويهمني جداً أن تأتي مساء اليوم لكي أصلح بينك وبين مولى وأنا متأكدة من أن الجفاء الذي رأيته منها لم يكن له سبب سوى سماعها وشايات سعى بها البعض بينكما. ولكن ذلك الجفاء لم يمح منزلتك عندها وقد حاولت اليوم أن أستل منها أسرارها ففهمت أنها لا تزال تميل اليك

« علمت بوظيفتك السامية الجديدة في وزارة الخارجية التي تدل على عظم الثقة بك ففرحت كثيراً وأهنئك من صميم قلبي

« اذا أتيت هذا المساء فلن تجد أحداً عندنا ، دائماً أرجوك اذا كنت عازماً على الحضور أن ترسل الي خطاباً بالبريد السريع

« دخل سيدني الآن وأنا اكتب هذا الخطاب وقد أنبأني بانك لم تعد الى لندن بعد ولكن مع هذا اكتب اليك وأنا شاعرة بانك ستتسلم خطابي اليوم . ومولى تعلم اني أكتب اليك هـذا الخطاب لأدعوك مساء الليلة .

صديقتك العجوز

« سيدي جريتون »

وكنت أعرف من سيدني وير أنه لا يحب أن أكون على صلة باللادي جريتون وابنة أخيها ولذلك سارعت الى تكدير خاطره وقلت له – في هذا الخطاب تدعوني اللادي جريتون الى زيارتها في الساعة الثامنة من مساء اليوم

— ولكنك كما تقول مرتبط بدعوة أخرى

— لا بأس وسأعتذر عن الدعوة الأولى

— ولكن كيف لم تعتذر عنها حين دعوتك للعشاء معي في النادي ؟

— لانك رجل ويمكنني عدم تلبية دعوتك . أما السيدات فلا يمكن من يدعنه أن يعتذر بأية حال



. . . وقعت بين ذراعين شديدتين طوقتاني فاذا بي مقبوضاً علي . . .

— هل تسمح لي بان أصارحك القول ؟ اذن فاني أقول لك ان شعوراً خفياً عـندي ينبئني بانك لن تستطيع الذهاب هذا المساء الى اللادي جريتون

— ولكني متأكد من ذهابي اليها في الموعد المحدد

— هل تراهن على ذلك بمائة جنيه مقابل جنيه واحد ؟

— لا أميل الى المراهنة

وهنا خرج سيدني وير من مسكني ولولا انه خرج بنفسه لطردته طرداً فقد كنت في تلك اللحظة قد بلغت أقصى حدود الحلم

وكانت الساعة قد تخطت السابعة ولم يأت الخادمان بعد فكتبت خطاباً موجزاً أشكر فيه اللادي جريتون على دعوتها وانبئها بحضوري في الموعد الذي حددته . واضطررت أن أخرج بنفسي لارسل الخطاب من مكتب البريد وهو قريب من منزلي . ولما عدت شرعت أرتدي ثياب المساء ولكني لفرط دهشتي لم أجد بذلة من بذلتي السهرة اللتين كانتا عندي وقد ظننت أولا ان تيت ارسلها للكي ولكني استبعدت على ذكائه أن يرسلها معاً مع احتمال احتياجي الى واحدة منهما . ولم تمض دقائق في بحثي عنهما حتى كانت ملابسي مبعثرة في نواحي الغرفة وانا واقف في حيرة شديدة وأخيراً لم أجد بدا من ارتداء ملابسي العادية . خصوصاً وأني على سفر وقد نويت أن أشرح للادي جريتون والآنسة لفلاند ما لقيت من سوء الحظ اذ ضاعت بذلتا المساء. وبعد أن أرتديت ملابسي واعددت حقيبة السفر قصدت باب المسكن لاخرج الى الموعد فاذا به لا ينفتح وكانه اغلق من الخارج ! وقد جربت كل شيء لفتحه حتى اني استعملت القوة البدنية. وكسرت كرسيين ولكن دون جدوى وقد مضيت وقتاً ثميناً في هذه المحاولات حتى لم يبق على الساعة الثامنة سوى خمس عشرة دقيقة . غير أني كنت عازماً على الوفاء بالموعد ولو اضطر الامر أن اخترق الحائط أو أهدم البيت رأساً على عقب فقد كانت امامي فرصة فريدة لا يجود الدهر بغيرها لاصالح المس لفلاند ولاشيد صرح سعادتي . وكنت أعلم ان كثيرين – وفي مقدمتهم سيدني وير – يتقربون اليها طمعا في ثروة أبيها وهم يسعون جهدهم للتفريق بيني وبينها . فالآن وقد أوشكت خططهم أن تفشل وكدت أحظي بالفتاة التي لم أحب سواها قط اتمنعني شيء في العالم عن الذهاب اليها وتوديعها ؟

وفي النهايه لم أجد وسيلة سوى أن اربط الستائر بعضها ببعض حتى تكون منها حبل طويل فقيدت طرفه الى دولاب وادليت الباقي من النافذة وجعلت أهبط عليه وانا معلق بين السماء والارض ولم اكن متعوداً على هذا اللعب البهلواني . وزاد الامر صعوبة ان أثر الجرح الذي

اصابني بركبتي في الحرب كان لا يزال يؤلمني وكلما وصلت الى دور من الادوار الاربعة التي تفصلني عن الارض هالتني المسافة التي بقي علي أن أهبطها

حتى اذا صرت على بعد بضع أقدام من الارض نظرت فاذا الحبل قد انتهى فكان لا بد من أن أقفز المسافة الباقية . وقد جازفت فقفزت وأنا أحسب اني سأقع كتلة واحدة على الارض اليابسة ولكن بدلا من ذلك وقعت بين ذراعين شديدتين طوقتاني فاذا بي قد قبض عليّ . وكان الشرطي المكلف بالحراسة في ذلك الشارع قد لحظني فارتقب هبوطي ليقبض عليّ وقد حسب اني لص خارج من نافذة المنزل بما سرق . . وقد أفهمته اني انما خرجت من نافذة منزلي بعد ان وجدت الباب موصداً من الخارج وقلت له اني الكابتن غردون وما عليه الا ان يتأكد ذلك من بواب المنزل . فقال — أتسخر مني ؟ أأنت أيها اللص الكابتن غردون الذي أنعم عليه بوسام الملكة فكتوريا وعين في منصب رسول لجلالة الملك ؟

وأخيراً بعد جدل طويل رضي الشرطي أن يسأل البواب عني فأوقفه على شخصيتي وعندئذ اعتذر الشرطي ونادى بنفسه سيارة لأركبها

ومع كل هذه الحوادث التي صادفتني لم أتأخر عن الموعد الا عشر دقائق فقط وقد وجدت اللادي جريتون والآنسة لفلاند في انتظاري ولما قصصت عليهما ما حدث لي في الساعة الأخيرة منذ قابلني سيدني وير حتى زرتهما ضحكتا وقالتا لي : « ألا تحسب ان لسيدني يداً في كل ذلك ؟ »

وفي الحق لقد أيقنت انه هو الذي دبر كل تلك الخطة حتى يمنعني من مقابلة السيدتين فتسافر مولي وهي لا تزال على جفاء معي . وهو الذي رشا الخادمين تيت حتى أبعدا بذلتي ولم يعودا قط الى المنزل بعد ذلك وكان لي ان أبلغ البوليس ولكني رأفت بحالهما . ومهما كان سوء نية سيدني فسيلقى عقابه اذ يقرأ قريباً نبأ خطوبتي بالآنسة لفلاند ثم لا يدعى الى حفلة الزفاف

السؤال والجواب

أكل السمك وشرب اللبن

﴿س﴾ ذكرتم في عدد سابق ان كل السمك مع شرب اللبن لا يضر وان جملة القائلة : (لا تأكل السمك وتشرب لبن) هي احدى الخرافات . ولكن البحث في كتاب « تذكرة أولي الألباب» لشيخ داود الضرير الانطاكي في الجزء الاول بمادة (سمك) وجدت ما نصه :

« ولا يجوز الجمع بينه ـ أي السمك ـ وبين لحم ولا بيض ولا لبن في يوم واحد لخ » . وجاء في الجزء الثالث من الكتاب نفسه بمادة (فالج) ما نصه : « ومن أسباب الفالج الاكثار من السمك واللبن . ولقد مات الامام الجاحظ بالفالج لهذا السبب » . فما رأيكم ؟

(ع . س)

﴿ج﴾ مازلنا نقول ان كلمة (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) هي خرافة محفوظة وقد جعل لها شيئاً من قوة الايهام وجودها في بعض كتب النحو وحفظ التلاميذ لها كأنها قضية مسلمة .. على انه في مسائل الطب لا يجوز الاستشهاد بالقواميس بل لا يجوز كذلك الاستشهاد بكتب الطب نفسها اذا كانت قد مضى عليها عدد من السنين لان الطب كل يوم في تقدم وكثيراً ما تكتشف أشياء لم تكن معروفة من قبل بشأن أسباب الامراض وطرق علاجها . ويمكننا ان نؤكد كل التأكيد ان الفالج الذي أصاب الجاحظ لم ينشأ من أكله السمك وشرب اللبن . . . مهما قالت « تذكرة أولي الالباب » غير ذلك . . .

الامير والنبيل

﴿س﴾ ما الفرق بين صاحب السمو الامير وصاحب المجد النبيل ؟ (ع . ا)

﴿ج﴾ صدر أمر ملكي كريم منذ بضع سنوات يعين حضرات أعضاء الأسرة المالكة الذين لهم لقب الامارة والآخرين الذين لهم لقب النبل . واللقب الاخير هو درجة أقل من درجة الامارة كما هو واضح على ان كلا اللقبين لا يمنح الا لحضرات أعضاء الاسرة المالكة

الختان عند الامم

﴿س﴾ هل الختان صحي ؟ وهل هو منتشر بين شعوب العالم أو اختص به البعض دون البعض الآخر ؟ (ن . ج)

﴿ج﴾ الختان صحي بلا أدنى ريب ويكفي أنه من دواعي النظافة . وهو منتشر بين جميع المسلمين واليهود في أرجاء العالم وكذلك الختان منتشر بين المسيحيين الشرقيين

البيرة

﴿س﴾ هل تعد « البيرة » من المسكرات سواء شرب الانسان منها قليلا أو كثيراً ؟ وهل هي محرمة ؟ ك

﴿ج﴾ البيرة تحتوي من الكحول عادة أقل مما تحتويه أنواع الخمور الأخرى وهي بلا شك من المسكرات . والدليل على ذلك ان كثيرين يفقدون توازنهم ـ وربما وعيهم أيضاً ـ اذا شربوا بضعة كؤوس منها . أما من حيث التحريم في الدين الاسلامي فالقاعدة ان كل مشروب يسكر كثيره فهو محرم . وعلى ذلك فالبيرة محرمة بلا شك

السينما في مصر

﴿س﴾ أنا من غواة السينما وأريد الالتحاق باحدى شركاتها المصرية فأية شركة يمكن الانضمام اليها ؟ ح . م

﴿ج﴾ من الشركات المصرية للسينما التي نذكرها شركة رمسيس فيلم لصاحبها الاستاذ يوسف بك وهبي ومديرها الفني الاستاذ كريم وهي التي أخرجت فيلم زينب وشركة كوندور فيلم بشارع الملكة نازلي بمصر وتستطيع ان تخابر الأولى بعنوان مسرح رمسيس بشارع عماد الدين أو الثانية بعنوانها المذكور

اطالة القامة

﴿س﴾ اخترع أحد الكيميائيين حبوباً لاطالة القامة فهل تعتقدون أنها تفيد واذا أفادت في هذا الغرض فهل تضر الجسم من نواح أخرى س

﴿ج﴾ أثبت الطب الحديث أن قصر القامة يرجع الى وقوف في نمو (الغدد) فاذا كانت تلك الحبوب مما يؤثر في نمو الغدد وكان الشخص الذي يتناولها لايزال في دور النماء ، فانها ربما تفيد . على أننا لا يمكننا أن نقدر تأثيرها في الجسم الا اذا عرفنا مم تتركب .

بيوت المستقبل : بيوت من الزجاج

عجائب ناطحات السحاب في أميركا

اذا فخرت مصر باهرامها ، وباهت أوربا بكاتدرائياتها ، وتاه العالم القديم عجباً بما لديه من مبان عظيمة وآثار خالدة ، فان أميركا يحق لها أن تجيب على كل ذلك بما فيها من ناطحات السحاب التي هي من ابتكارها بلامراء وقد امتازت بها واختصت فصارت هي التي تعطي نيويورك وشيكاجو وغيرهما من مدن أميركا طابعاً أميركياً خاصاً لا يماثلها فيه غيرها من البلاد . والعجيب ان هذه « الآثار » الاميركية ـ وهي « آثار » باعتبار عظمتها والخلود المقدر لها ـ لا يرجع عهدها الى أكثر من أربعين عاماً تقريباً ومن قبل لم يكن لاميركا عهد بها ولم تكن مبانيها لتزيد عن ست طبقات أو سبع على الاكثر كما هو الحال الآن في المباني الشاهقة بالقاهرة مثلاً . ولكن أميركا ما لبثت أن اخترعت « ناطحات السحاب » لتتميز بها على العالم القديم ويكون لها شيء منفرد به وتفتخر . وقد قيل ان الاصل في ابتكار ناطحات السحاب هو غلاء الارض في أميركا ذلك الغلاء الذي دعا الناس الى الصعود في طبقات الجو وهي رخيصة بغير ثمن ، بدلا من التوسع في البناء فوق الارض الثمينة . غير ان الاميركيين أنفسهم ينفون هذا الزعم ويقولون ان ناطحات السحاب هي بنات « الآلة الرافعة » Lift

فمنذ اخترع الكرسي الصاعد في سنة ١٨٥٩ بدأ الميل الى بناء الدور طبقات بعضها فوق بعض ، ولا خوف في ذلك من جهد الصعود ما دام الكرسي الصاعد يحمل عن الانسان كل مشقة في هذا السبيل . وقد كانت الناطحات الاولى مشيدة على طراز البيوت العادية إذ لم يكن طرازها الخاص بها قد اخترع بعد . ولكن منذ تقرر أن يكون لكل من ناطحات السحاب « هيكل عظمي » من الصلب وضع أساس هذه الهندسة المعمارية الحديثة وضمن لأميركا التفوق فيها ـ إن لم نقل الاستئثار بها

ولكن الصلب ليس كل شيء في الدور الاميركية الشاهقة بل تندمج فيها مواد يحصل عليها من أركان المعمورة الاربعة فثمة الرخام الرمادي من إيطاليا وخشب لسان العصفور من تريستا وخشب الورد من البرازيل وخشب الزبرا المخطط من أفريقية الجنوبية والرخام الاسود من البلجيك وخشب الأبنوس من جزر الهند الشرقية الخ الخ

ولا تقتصر غرائب ناطحات السحاب على ما يعرفه القراء من عظم ارتفاعها وتعدد طبقاتها بل يجد الاميركيون الآن في احداث كل جديد غريب فوق ما بها من قبل . ومن ذلك ان المهندس اروين تشانين الذي برع في بناء ناطحات السحاب قد شيد واحداً منها في نيويورك أطلق عليه اسمه وهو اكثر ناطحات السحاب عمودية في أميركا ويسع عشرة آلاف شخص يقطنون فيه أي مثل سكان بلدة بأكملها وقد نظم أسفله بحيث يتصل الانسان منه بالسكة الحديدية السائرة تحت الارض وقد يصل منها الى القطر

(البقية على صفحة ٤١)

فكاهه وادب

فلسفة الاطفال

السيدة ـ لماذا تبكي يا حبيبي هل أنت تائه .. ؟

الولد ـ كلا لست تائها ولكنني أسير في شارع لا أعرفه . . . !

كلهن ثرثارات

هي ـ لو أخذ رأيكم الصريح في النساء فهل تفضلون منهن الثرثارات أم الأخريات..؟

هو ـ الأخريات . . . وهل يوجد اخريات ... ! ؟

الفرق في اللفظ

الزوجة ـ معظم الرجال يتزوجون من أجل المال . ولكنني أعتقد لو كنت غنية لما تزوجتني انت من أجل المال ...

الزوج ـ بكل تأكيد . . فلو انهم كانوا أعطوني جميع أموال العالم لأتزوجك . . . لما كنت قبلت . . ! !

مني هذا

ـــ مسكين لقد سقط في جميع مواد الامتحان الا الفرنساوي

ـــ اظن ذلك لانه وجه كل عنايته لاتقان هذه المادة

ـــ ابداً . . . فهو لم يمتحن في الفرنساوي . . !

انتقام لطيف

الممثل ماذا ترى في تمثيلي الآن ... ؟

الصديق ـ عال جداً .. ولكنك كنت أحسن في العام الماضي ..

الممثل ـ العام الماضي ... ولكن لم أكن أمثل في العام الماضي

الصديق ـ وهذا ما أقصده ... !!

حل بسيط . . .

هي ـ ارى انه من المستحيل ان نتفق في مستقبلنا ، لهذا اعيد اليك خاتمك . . .

هو ـ أنت تحبين شخصاً آخر اذاً ...

هي ـ اعترف بذلك صراحة

هو ـ ومن يكون هذا الشخص

هي ـ لعلك تريد ان تلحق به ضرراً او اذى

هو ـ مطلقاً .. وانما اريد ان ابيع له هذا الخاتم ... !!

هو بعينه

هو ـ هو بعينه

هي ـ لأ مش هو ...

هو ـ بكل تأكيد ... هو بعينه ..

هي ـ بكل تأكيد لأ مش هو ...

هو ـ لما أقول لك هو بعينه . لازم تعرفي انه هو بعينه ، لان ماما قالت انه هو بعينه ، ولما ماما تقول انه هو بعينه ، لازم يكون هو بعينه ، حتى اذا كان مش هو بعينه . (عمى في عينه . . . ! !)

كراهية الحرب

الاستاذ ـ والآن بعد ان شرحت لـ[...] فوائد الحرب هل منكم من يكرهها ...

أحد التلاميذ ـ أنا يا بك أكره الحر[...] جداً مع فوائدها

الاستاذ ـ اشرح لنا أسباب كراهيـ[...] هذه . .

التلميذ ـ لأن الحرب تتجلي عن توار[...] ومعاهدات ومواقع ، وهذه يصعب [...] علينا حفظها . . . ! !

ميزة السجن

المسجون الاول ـ أنا افضل [...] « الشغل » في السجن ايام الحبس عن [...] الخارجي . . .

المسجون الثاني ـ غريب جداً ... [...] تفضل شغل السجن . . . !؟

المسجون الاول ـ أجل . . فانـ[...] السجن غير مهدد بالرفت يا أبله . . . !!



ـــ اظن السهرة امبارح مع أمينة هانم كلفتك كتير

ـــ لا والله . . ما اتكلفتش أكتر من جنيه ونص

ـــ بس ؟

ـــ أيوه لانها ماكانش معاها غيرهم

...ت المستقبل : بيوت من الزجاج

(بقية المنشور على صفحة ٣٨)

...افرة من نيويورك الى المدن الاخرى وفي دار تشانين أربعة مطاعم مختلفة ...نواع ، وفيها متاجر لبيع الملابس ومحال ...وي جميع أنواع البضائع وذلك خلاف ...كاتب المختلفة الانواع والمصارف المالية ...ادارات الشركات . حتى لقد تحسب تلك ...دار بلدة كاملة يجد المقيم فيها كل ما يحتاج ...ه دون اضطرار الى الخروج منها . وقد ...عت كذلك وسائل الرياضة والتسلية ففيها ...د للالعاب الرياضية ومسارح للتمثيل ...السينما الناطقة واذا رغب الانسان في ...استنشاق الهواء النقي حمله كرسي صاعد ...ن فوق أربع وخمسين طبقة حيث يوجد ...برج يرى منه نيويورك وما بجوارها في ...ائرة قطرها ٤٥ ميلاً

وتبنى الآن دار أخرى من هذا القبيل ...محل فندق ولدورف استوريا القديم ...ستسمى «امباير» وسيكون أعجب ما فيه ...مطار تهبط عنده المناطيد لتنزل ركابها . ...وبهذه المناسبة يرى كثير من المهندسين ...المعماريين في أميركا أن تجعل ناطحات السحاب ...بشكل يمكن الطيارات التاكسي من الهبوط ...فوقها لان الحالة في اميركا صارت تستلزم ...ذلك أو انها على وشك أن تتطلبها لتقدم ...الطيران وانتشار الطيارات

ولكن أعجب ما يقدره الاميركيون ...من تطور ناطحات السحاب هو أن تبنى ...في المستقبل من الزجاج ، وقد كان المثل ...القائل : « اذا كان بيتك من الزجاج فلا ترم ...الناس بالحجارة » مبنياً على الفرض والخيال ...ولكن هاهم الاميركيون يبنون أول بيت ...من البيوت الزجاجية وسيصبح في المستقبل ...القريب حقيقة شاهدة على ان الانسان ...لا يكاد يعجزه شيء ، وهذا البيت الذي ...يبنى الآن من الزجاج هو من طراز ناطحات ...السحاب وسيخصص « للصناعات التجارية ...الفرنسية »

احسن ما في الصحف والكتب

حجم البرد

[عن مجلة « مصر الحديثة »]

وقع برد في نبراسكا من ولايات أميركا الشمالية في صيف سنة ١٩٢٨ فكان حجم الواحدة بقدر البرتقالة الكبيرة من النوع اليافاوي . وقيست احداها فاذا محيطها ١٧ بوصة

وسقط برد في كونكتكوت في صيف السنة الماضية فالحق بزراعة الدخان ضرراً كبيراً قدر بنحو ربع مليون جنيه وأضر بالزراعات الأخرى على هذه النسبة ولم يزد حجم الواحدة على بيضة الدجاجة

ورأى مراسلان في الصين برداً سنة ١٩١٤ وزن بعضه فبلغ ثقل الواحدة ١٠ أرطال

التنفس العميق

يطيل الحياة

[عن مجلة « السائح »]

يقول الدكتور الكسندر غونيوت أحد أعضاء الاكاديمية الطبية في باريس: « ان التنفس العميق سر اطالة الحياة »

والدكتور المذكور في الثامنة والتسعين من عمره والاكاديمية المذكورة تهتم اليوم باقامة حفلة يوبيله الذهبي لمرور خمسين سنة على عضويته فيها. وقد تقاعد عن الطب حينما بلغ السنة الخامسة والسبعين ، الا انه منذ ذلك الحين يجهد في درسه سر اطالة الحياة

ومن جملة ما قاله الدكتور المذكور عن مسألة التنفس العميق وعلاقته باطالة العمر ما يلي :

« قيل منذ زمن بعيد ان الناس لا يموتون موتاً طبيعياً ولكنهم ينتحرون لانهم يأكلون لحماً أكثر من اللازم ويقللون أكل الخضر والفواكه . ولكني أرى انهم جهلوا سبباً آخر أهم مما عرفوه وهو مسألة التنفس العميق اللازم لمران الرئات ، فان معظمهم يتنفسون بطريقة لا توصل الهواء الى الرئات والحاجة تقضي بأن يدخل المتنفس الى رئته لتراً من الهواء أو أكثر ويجب أن يكون هواء جديداً . وانه لمن سوء الحظ ان الهواء عادة في المدن غير صالح للتنفس ولهذا يجب أن يغادرها سكانها كلما وجدوا لذلك سبيلا الى الجبال

الغازات السامة

[عن مجلة « الشمس »]

مع ان استعمال الغازات السامة في حروب المستقبل واسع الحدود فان العالم هري جيلكرست الاميركي لايعتقد ان العالم المتمدن سيستعمل الغازات في الهجوم على المدن، أو ان مثل هذه الحروب ستقع فعلاً فمدينة مثل باريس مثلاً تحتاج ٨٠ طناً من الفوسجين لكل ميل مربع حتى يعمها الغاز من كل جهاتها. ومثل هذه الكمية الكبرى لا بد من استعمالها لأن مجاري الهواء بين البنايات العالية وفي الشوارع تلاشي مفعول الغازات بسرعة . ويستطاع تعليم السكان طرق الوقاية من الغاز بسهولة فيتعلمون كيف يختبئون في البيوت ويقفلون النوافذ والابواب ويطفئون المراوح والنيران وكل ما يحرك الهواء في المساكن . وفي البنايات العالية لا يؤثر الغاز في الطوابق العليا فسكان نيويورك مثلاً يقدرون ان يختبئوا في أعالي ناطحات السحاب في مدينتهم

كل متى شئت

وما اشتهيت

[عن مجلة « الهلال »]

من الاعتقادات الشائعة بين الجمهور ان تنظيم الأكل وقصره على مواعيد منتظمة أكثر انطباقاً على مقتضيات الصحة ، وأن الأكل في مواعيد غير منتظمة مفسد للهضم ومقصر للعمر

وقد قام الدكتور بولتون أستاذ قسم السيكولوجيا بجامعة تميل الأميركية بعدة تجارب لاختبار حقيقة هذا الاعتقاد . فكانت النتيجة التي انتهى اليها مكذبة لهذا الاعتقاد إذ ثبت له أن المعدة تستطيع هضم الطعام في كل وقت تشعر بحاجتها إلى الغذاء وان إرغامها على الانتظار ريثما يجيء وقت الاكل إنما هو مضر بمقتضيات الصحة فيجب عدم تقييد المعدة بمواعيد معينة إلا للضرورة القصوى

ومن الاعتقادات الشائعة بين الناس أيضاً أن الامتناع عن أكل بعض الأطعمة منشؤه العادة . وفي الواقع أن الانسان لا يتغذى إلا من الطعام الذي تميل اليه نفسه . وأما إرغامه على أكل طعام لا يميل اليه فلا يغذيه .

فائدة

زيت كبد الحوت

[عن مجلة « تاج المعارف »]

ليس زيت كبد الحوت من الادوية العادية . وانما هو طعام أكثر فائدة للجسم من جميع الاطعمة الاخرى من حيث التغذية ؛ علاوة على ما يحدثه بالجسم من مداواة كثير من الامراض

وقد نتساءل عن السبب الذي من اجله يحتوي زيت كبد الحوت على هذه المزايا الكبيرة التي قد تفوق الدسم المستخرج من لبن البقر

والجواب على ذلك هو أن مزايا زيت كبد الحوت ليست مقصورة على الدسم ولكن على ما يحتويه من كمية الفيتامين

وقد وجد العلماء أن النباتات الخضراء مصدر هام من مصادر الفيتامين وأن لبن البقر في فترات يبوسة الحشائش يعوزه كثير من هذه المادة . ولكن الحوت يأكل الحشيش الاخضر طول السنة من أعماق البحار وخاصة فيما حول بلاد النرويج حيث يكثر النبات

تاريخ البنكنوط

يقولون ان قراطيس البنك المالية اخترعها بنك انجلترا في سنة ١٦٩٤ ليسد بعض الصعوبات المالية، ولكن الحقيقة أن البنكنوط نشأ في الصين وهذا أمر معروف تؤيده ابحاث هوزا بالو مورس المنشورة في سنه ١٨٩٧

واذا صرفنا النظر عن اصدار البنكنوط المنسوب الى الامبراطور كاو تسنغ والمشكوك فيه لا يسعنا الا الكلام عن الاوراق المالية الرسمية التي أصدرها الامبراطور هزيو تسنغ (٨٠٦ — ٨٢١) والمعروف ان هنالك اوراقاً مالية صفراء أصدرت سنة ٨٢٥ — ٨٢٧ في عهد تشنغ تسنغ وفي سنة ٨٤١ — ٨٤٧ في أيام ووتشنغ وقد كتب عليها انها نقود وورق من خزينة أسرة تانغ وعلى هذه الاوراق صورة سبائك معدنية علاوة على الكتابات الدالة على قيمتها . وأصدرت فيما بعد أي من سنة ٨٤٧ الى سنة ٨٦٠ أوراق عليها رسوم ملفات ، وكانت مثقوبة وأضيفت صور أزهار على الاوراق التي اصدرها شاو تسنغ من سنة ٨٨٩ الى سنة ٨٩٠

وهنالك أيضاً قراطيس مالية أصدرت من سنة ٩٥١ الى سنة ٩٦٠ ثم قراطيس أخرى أصدرت في عهد ثلاثة امبراطورين من أسرة سونغ من القرن العاشر الى القرن الثاني عشر . وأصدرت بعد ذلك قراطيس أخرى في أحوال مختلفه (كالحملات العسكرية مثلاً وغيرها) ولكن يظهر ان استعمال ورق النقد بطل قبل العصور الحديثة بعد اصداره في سنتي ١٤٢٥ و١٤٢٦ في عهد الامبراطور جن تنغ ، ومن هذا الورق النقدي الاخير مجموعة مؤلفة من ١٩ نوعاً، تتفاوت قيمتها بين عشرة يانات والف ين

رأيي في الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

...لقية ، وتهذيب الذوق وعاطفة الجمال ...ي والأدبي ، وسمو المدارك . وكل هذا ...في الميكانيكا وان كان قد يتأتى عنها ...لا نستطيع ان ننكر ما لهذه الآلات ...رعات من التأثيرات الادبية التي توحي ...نفس الرضا والاعجاب بقدرة الانسان ...ول بالمستقبل

« ولأجل تكوين الشخصية وتربيتها ... لنا من كتب الأدب والأخلاق ...تماع ، كما انه لا غنى لنا عن كتب ...ول لان العدل يرجع اليها ، وان كانت ...رة العدل أساسية دائماً »

قلت : « وهل تكفي هذه الكتب ... جوانب الحياة ؟ »

قالت : « ليست الكتب إلا خلاصة ...ارب المؤلف ، وما يجربه المؤلف ليس ...ما يجربه القارىء ، ولذلك لا تكون ...ية التجربتين واحدة ، وما الكتاب ... وسيلة تهدينا الى الانتفاع بتجارب ... . وهذا الاختبار هو الذي ... . وليس ضرورياً ان يقرأ الانسان ... لكي يتثقف ، لان كثرة القراءة ...ع القارىء عن نفسه ، فلا يفكر الا ...كير غيره ، ويقف بعقله حيث قرأ ...نعداه ، ولا يتيح له وقتاً للنضوج ، ...ون صورة تقليدية لسواه ، أو نسخة ...رة دون طابع شخصي خاص »

قلت : « هل لاحظت في خلال قراءتك ...عض الكتب مكرر للبعض الآخر ؟ »

قالت : « نعم ، بعض الكتب مكرر ...ض الآخر في كل علم وفن ، بل أستطيع ...قول ان التكرار سائد في جميع الكتب ...علماً أن موضوعها — منذ وجد العلم ...ليم — شيء واحد ، هو الحياة وما تشتمل عليه من آثار مظاهر ونظم ، وطالما تواردت البحوث على الشيء الواحد ، وتناول المظهر الواحد من مظاهر الحياة كثير من المؤلفين وان اختلفت صيغة كل مؤلف عن الآخر »

قلت : « وما هي خير الكتب التي ينبغي قراءتها ، وكيف يمكننا ان نستفيد منها ؟ »

قالت : « يجب ان يقرأ المتعلم أولاً الكتب المناسبة لمهنته ، فاذا كان طبيباً قرأ كتب الطب ، أو محامياً قرأ كتب القانون ، وهلم جرا ، واذا وجد وقته كافياً للاطلاع على غير هذا النوع ، فيحسن ان يطلع على كل كتاب تميل اليه نفسه

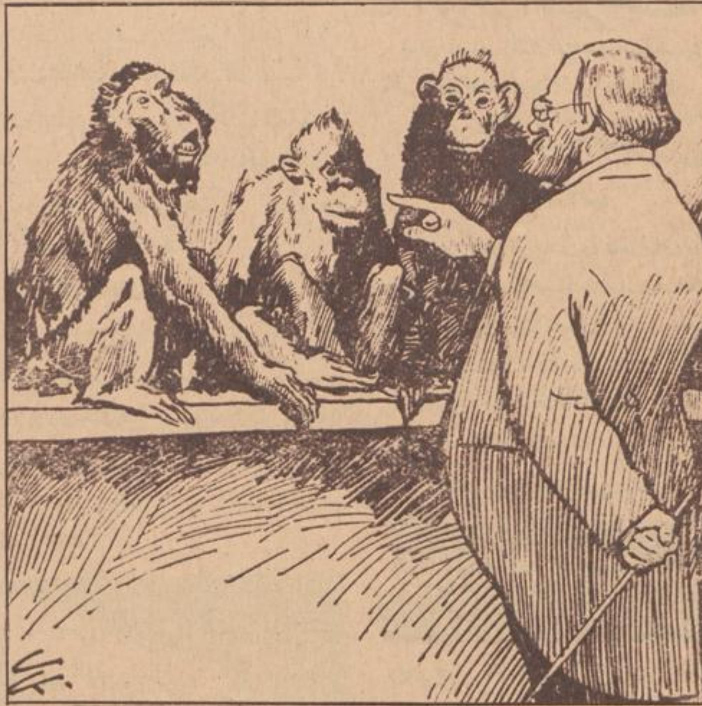
« وكل انسان يستفيد من الكتاب على حسب احتياجه اليه ورغبته فيه ، فاذا كان احتياج الشخص الى الاطلاع على كتاب ما عظيما ، ورغبته فيه شديدة كانت الفائدة التي يجنيها من قراءته كبيرة الشأن عميقة التأثير . وعلى العكس اذا قل الاحتياج وفقدت الرغبة

« واني أذكر اني قرأت منذ خمس سنوات بعض الكتب فلم أستفد منها شيئاً لان حاجتي اليها ورغبتي فيها كانتا معدومتين فلم أتشجع على العناية بها ، ولكن لما ظهرت حاجتي الى هذه الكتب ، وبدت عندي الرغبة في التشبع من مضمونها ، تهيأت نفسي الى الاستفادة ، واستطعت ان أجني من فوائدها ما لم أجنه في المرة الاولى حين كنت شاعرة اثناء قراءتها اني أرغم نفسي ارغاماً على معرفة شيء لست في حاجة اليه

« ولذلك أعتقد انه يجب أن يعطى التلاميذ نوعاً من الحرية ، وان تقوم سياسة التعليم على أساس الترغيب والتشويق في جميع المدارس فلا يرغم التلاميذ على تعلم شيء لم يؤتوا الاستعداد له ولا تستفزهم الرغبة الى معرفته ، ولا يحتاجون اليه في مستقبل الحياة »



القرود الثلاثة



الاستاذ « جارنر » عالم كبير أفنى عمره في التثبت من نظرية النشوء والارتقاء حتى أصبح يعتقد اعتقاداً راسخاً أن أصل الانسان قرد وأن آلاف السنين والقرون التي مرت به هي التي بدلت من تكوينه وتغييره حتى جعلته في تلك الحالة التي هو بها الآن . وللاستاذ بحوث ومؤلفات غاية في الغرابة لما ذكره فيها من الادلة المدهشة التي يدعم بها صحة نظرية « داروين » . كما أن فناء منزله عبارة عن حديقة للحيوانات أكثرها من القرود والنسانيس والغوريلا والشمبانزي . وهو يقضي طول وقته في هذه الحديقة بين الحيوانات ، وإذا سأله أحد ماذا يفعل أخبره بأنه يقوم بتجارب دقيقة سوف يدهش بها العالم ويرغمه على التسليم بصحة نظرية دارون

ومن بين الحيوانات التي يعتز بها الاستاذ « جارنر » ويحبها كثيراً ثلاثة قرود صغيرة ولدت عنده وتعهدها الاستاذ منذ الصغر بالتدريب والتعليم كأنها أطفال صغار من بني الانسان حتى أصبحت قادرة على الكلام مع الاستاذ وزيادة على ذلك سرعة الفهم والذكاء المعدوم النظير

ولما كان الاستاذ مدرساً للعلوم الرياضية قبل أن ينقطع في منزله للبحث في نظرية « دارون » فقد وضع كل عنايته في تلقين القرود الثلاثة علم الحساب والجبر والهند... حتى نبغت فيها نبوغاً عظيما وخاصة «سكيدو» أصغرها جسما الذي ولع بحل الالغاز والمعميات الى حد أنه كان يشترك مع أستاذه في ... ألغاز الجرائد والمجلات

وحدث يوماً أن سأله الاستاذ عن عمر... أمام جمع كبير من الزائرين فما كان من ال... « سكيدو » إلا أنه أجابه بلسان فص... قائلا :

« إذا ضربت ثلاثة أرباع عمر أخ... في ١ على ١٢ من عمر أحد زميلي... حاصل الضرب يدلك على عمر الثالث »

والمطلوب الآن معرفة عمر ... « سكيدو »

حل مسألة العدد الماضي

كان المطلوب في مسألة العدد الماضي ... أي عربة من العربات الظاهرة في ... تكون عربة الفلاح (تومي) اذا علم أن ... بدء سيره بعربته على القنطرة قد مر به ... الجهة اليسرى خمس عربات

لذلك نقول انه عندما ابتدأ الفلاح (تومي) ... يسير بعربته على القنطرة كان عليها من ... الاخرى المقابلة له خمس عربات وعندما ... الى نهاية القنطرة ويكاد يتركها يكون على ... في هذه الحالة من الجهة المقابلة له خمس ... أخرى غير السابقة أي انه منذ بدء ... القنطرة الى تركه لها يكون قد مر ... عربات . لكنه قد مر به خمس عربات منذ بدئه السير على القنطرة اذ تكون ... في هذه الحالة في منتصف القنطرة أي أن ... تكون هي العربة الثالثة من العربات الظاهرة في الصورة



الغازية الطبيعية. فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت. أما ينبوع مياه برية فغازه حي لأنه مكتسب من الطبيعة نفسها. وهذا هو السبب الذي يجعل مياه برية خفيفة ومهضمة ومنعشة للصحة ومساعدة للأمعاء على تأدية عملها

Perrier

Le Champagne des Eaux de Table



لان شاندلر وكلارا بو في رواية « الشعر الاحمر »

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر . تليفون نمرة ٧٨ ، ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل